فتوح الرحمن في نظم علوم القران
(ألفية العيداني)

كتبها
الأستاذ الدكتور
محمود عيدان أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، القائل في كتابه المبين :﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ الحشر: ٧ ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، الذي أمرنا فقال : (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ. / صحيح البخاري / باب ما ذكر عن بني إسرائيل ١٧٠/٤ رقم الحديث ٣٤٦١) وعلى إله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فَإن أشرف ما تقضى به الأزمان ، وتعتصره الدهور ، هوخدمة كتاب الله تعالى ،

فلمَّا كانت خدمة كتاب الله تعالى من الأمور التي لم يختلف في فضلها وشرفها أحد، ولمَّا خلت المكتبة الإسلامية من منظومة في علوم القران ، مع فضله وشرفه، رأيتُ أنْ أشمِّرَ عن ساعد الجد في ذلك ، فخرجت ألفية العيداني في علوم القران، وهي الألفية الأولى في تاريخ

المسلمين في موضوعها ، وقد تجاوزت الالف والمئتينِ وثمانين بيتا، بفضل من الله وحدهُ فله الشكر والفضل على ما يسّر وأعان.

منهجي في منظومة العيداني

كان من منهجي في ألفيتي ما يأتي :

١. أبدأ بتعريف المسألة المعروضة للنظم ، وأذكر خلاف العلماء في ذلك التعريف ، ما أمكنني ذلك ، أو أذكر التعريف الراجح من بين التعاريف عند تعذُّر ذكرها جميعاً .

١. سميت هذه المنظومة بـ : (فتوح الرحمن في نظم علوم القران)

٢. أذكر الثمرة المترتبة على العلم بتلك المسألة ، حسب ما نص علماء المصطلح.

٣. أقسِّم المسألة إلى أقسامها ، وأذكر تلك الأقسام تباعاً ، وأمثل لكل قسم ما وسعني ذلك .

٤. اجتهدت في إيراد تقسيمات معقولة لما ذكره العلماء مجملاً ، كما في ألفاظ الجرح والتعديل .

الأستاذ الدكتور

محمود عيدان أحمد

كركوك/ العراق

١٤٣٧/ جمادى الثاني / ٢ ٢٠١٦/آذار/١

أولاَ: نظم علوم الكتاب العزيز

المقدمة

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِيْ قَدْ شَرَّفّا ... هَذَا الْوَرَى بِشِرْعَةٍ فِيْهَا الْكِفَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ والسَّلامُ الدَّائمُ ... عَلَى النَّبِيْ الْمُخْتَارِ هَذا الْمكرَمُ

وآلِهِ وصحبِهِ ومَنْ تبِعْ ... بعدٍّ كلِّ تابعٍ ومبتدعْ

يّقُولُ رَاجِي الْمُرْتَجَى فِي عَفْوِهِ ... مَحْمُودُ فِي ألْفِيَةٍ مِنْ نَظْمِهِ

تَحْوِي الْعُلُومَ مِنْ كِتَابِ رَبِّنَا ... مَيْسُورَةً فيْ حِفْظِهَا لِمَنْ عَنَى

أَجَلُّ مَا يُعْنَى بِهِ فِي بَابِهِ ... مَا كَانَ ذَا مَتٍّ إلَى كِتَابِهِ

وهيَ التي لمثلِها لم يُسبقا ... وسبقُها لغيرِ ها تحقَّقا

وكلُّهُ فضلٌ من اللهِ العليْ ... أغرقني بمنِّهِ المُنسدلِ

فكانَ لي ربَّاً كريماً مُعطيا ... فأنزلَ الغيثَ بساحيْ هاميا

وبدَّدَ الجهلَ الذي أردى وذمْ ... وأورثَ العلمَ الذي شادَ الأممْ

وقدْ نظمتُ ما حواهُ المختصرْ ... لِما حوى الإتقانُ طُرَّاً فاعتبِرْ

وما أتى القطّانُ قدْ نَظَمْتُهُ ... مستقوياً بخالقيْ سبحانَهُ

وَقَدْ أضفتُ خيرَ مَا عَنَّ لَهُم ... أعْنِي بِهِ الْأعْلَامَ فِي مَنْثُورهِمْ

حذفت من منثور ذاكَ المختصرْ ... ما كانَ عنهُ المُغتنى بلا ضررَ

حتى أتتْ في نظمها فوق المُنىَ ... تربو على ما يَرتَجِى أعلامُنا

نظمتُها نظماً لطيفاً مشرقا ... والعلمُ في أعطافِها قدْ أورقا

سميتُها ألفيَّةَ العيداني ... أرجو بها شفاعةَ العدناني

القران وآدابه وفضله

أولاً : تسميته

واختلفَ الكُبَّارُ مِنْ أعلامِنا ... في أصل ما اشتُقَّ بهِ قرآننا

فبعضُهم قال بأنّهُ عَلَمْ ... على الذي خُصَّتْ بهِ خيرُ الأمَمْ

وإنّهُ ما اشتُقَّ في أصولهِ ... بلْ جاء لفظاً جامداً في بابِهِ

قالَ بذا إمامُنا محمَّدُ ... والحقّ ما قالَ بهِ فلتشهدوا

وعندَ بعضٍ شُقَّ من قرائنِ ... وقولُهمْ لمْ يحظَ بالقرائنِ

وبعضُهمْ قال مِنَ القراءةِ ... والأوَّلُ الأرجحُ كالشمسِ الّتي

لم يَختلفْ في ضوئِها لبٌّ كما ... لمْ يُختلفْ في حقَهِ فليُعلَما

أسماء القران

أسماؤُهُ في خمسةٍ قدْ حُصِرتْ ... جاءَ بها الَذكرُ الحكيمُ فالتَفِتْ

أولَها القَرآنُ وهوَ إذْ يَرِدْ ... فإنّهُ لِذِكْرِنا اسمٌ وحَدْ

وبعدها الفرقانُ والكِتابُ والـ ... تنزيلُ والذكرُ الحكيمُ فاهتبِلْ

وخامساً موعظة بها خُتِمْ ... تعدادُ ما نظمتُهُ بذا فَسَمْ

وغيرُ ذا سمَّى الورى بالمُصْحَفِ ... لِما أتى الخليفة فلتعرفِ

أوصاف القران

أوصافَهُ تَعدَّدَتْ حتّى عدا الـ عشرينَ والضِّعْفَ لها بلا زللْ

إليكها منظومة مثلَ الدُّرَرْ فريدةَ في بابها ولا فخَرْ

نورٌ شفاءٌ قيِّمٌ وحجَّة كذا بيانٌ منزَلٌ ورحمة

بلاغَ حبلُ الله والمجيدُ ومثلَها الذكرى لمن يريدُ

وغيرُهُ التّنزيلُ والعزيزُ والـ العُرْوةَ الوثقَى التي فيها الأمَلْ

وغيرُ ذا الكريمُ مِن أوصافِهِ برهانُ قلْ مُهيمنٌ لمْ تُخطِهِ

والوحيُ وْالفصْلُ كذا النّذيُرُ وغيرُ ذا روحٌ كذا البَشيرُ

كذلكم بصائرٌ وتذكرةٌ مباركٌ مرفوعةٌ مطهَّرةٌ

كذلكم عدلُ أتى كذا عجبْ ومثلَهُ النّوُرُ أتى فقلْ تصِبْ

مُتْشابهٌ برهانُ والمثاني كذا زبورٌ محكمُ المباني

وهوَ الهدى والعلمُ من أوصافهِ وهوَ كلامُ اللهِ في توصيفهِ

والحقَّ فيهِ ماثلٌ وهوَ النبأ وهوَ الحكيمُ وهوَ أمرُ مَنْ بَرَأ

وهذهِ أوصافهُ جاءَ بها كتابُنا منجماً فاظفر بها

علوم القران الكريم

علومُهُ ثلاثة في الكُتُبِ ... جاءَ بها الأعلامُ عن خير نبي

فأوَّلاً توحيدُ ربٍّ خالقِ ... فإنّهُ الأسُّ لكلِّ ناطقِ

مشتملٌ ثنتينِ في علومِهِ ... أولاهما اِلمخلوقُ في معلومِهِ

خلافَهُ الشَّرْكُ الذي به امتنع ... غفرانُ ربِّي للبرايا إذْ وقَعْ

وبعدَهُ فعلمُ مولانا الأجَلْ ... في اسمهِ ووصفِهِ وما فعلْ

فهذهِ ثلاثة بها اكتملْ ... توحيدٌ ربِّ خالقِ مولىً أجلْ

وثانياً تذكيرُ أصنافِ الورى ... بما يؤول أمرنا وما جرى

مِنْ جنّةِ الخُلدِ لعبدِ مؤمنِ ... أو كوَّةِ النّار لِمَن لم يؤمنِ

وثالثاً فالعلمُ بالأحكامِ والـ ... الذي انضوى أي تحتَهُ وما اشتملْ

مِنْ آيةٍ فيها الحلالُ قدْ ظهَرْ ... أو آيةٍ فيها الحرامُ ما استترْ

فضائل القران الكريم

وامتازَ هذا الذَكرُ بالفضائلِ ... ومَنْ روى أفضالَهُ لم يُهملِ

فصنّفوا في فضلهِ ما صنّفوا ... فكانَ فيهِ المنكرُ المعرَّفُ

فأوردَوا الصَّحيحَ والمُضَعَّفا ... مِنْ دونِما فرقٍ رأوا فليُعرفا

حتى أتى النوَّاوي في رياضِهِ فأبعدَ المردودَ عن حياضِهِ

ومِنْ صحيحِ ما رُويْ في ذلكمْ قولُ النبيِّ المصطفى هادي الأممْ

(يؤتى بهِ يومَ الحسابِ شافعا) فقدْ رواهُ مسلمٌ فانتفعا

و(خيرُكم) كذا ورِدْ (وعلّمَهْ) فإنّهُ عندَ البخاريْ مَعْلَمُهْ

كذلكمْ قولُ النبيْ و(لا حسدْ) وقدْ رواه مسلمٌ كما وردْ

وغيرُ ذا قولٌ كثيرٌ قد وقعْ مصدَّقاً في نقلِهِ وقدْ نفعْ

الحث على تلاوته

وحَبَّذوا الإكثارَ من تلاوتِهْ لأنّهُ للهِ مِنْ عبادتِهْ

ورتّبَ اللهُ أجوراً عظَمتْ وسنّةَ المختارِ فيها قدْ أتتْ

فكلُّ حرفٍ منهُ في عشرٍ جُزيْ فضلاً منَ اللهِ العظيمِ والوليْ

مِن ذلكم ما قدْ رواهُ الترمذي عن ابن مسعودٍ أتى فاسعدْ بذي

وجاءَ أمرُ ربِّنا نبيَّهُ أنْ يتلوَ القرانَ والعُقبى لهُ

وجاء مدحُ ربَّنا لِمَن تلا أناءَ ليلٍ أو نهارٍ رتّلا

كذلكمْ حثّ على تدبُّرِهْ كيْ لا يحولَ الجهلُ عنْ تفكّرِهْ

وقدْ شكا نبيُّنا من هجرِهِ ومَنْ جفاهُ ذاقَ مُرَّ جَفوِهِ

الترغيب في حفظه
والترهيب من نسيانه

وحفظَهُ فسنّة لمْ تُهمَلِ جاءوا بها عن أحمدِ المُكمَّلِ

وعكسُ ذا بعكسِهِ ولا تَحِدْ عنْ علمِ مَنْ حازَ العلومَ واجتهَدْ

فقدْ روى الشّيخانِ في صحيحهمْ (تعاهدوا القرانَ) كي لا ينخرِمْ

ومِثلَهُ ما قدْ أتى عن أنسِ عن ذنبِ مَن عافَ القَرانَ أو نسي

حكم التفاضل بين آيات
القران الكريم وسوره

واختلفَ الأعلامُ في تفضيلِ ما أوحِيْ بِهِ لبعضِهِ فَليُعلَما

فالأشعريُّ و ابنُ حبانَ قضوا بمنعِهِ في كلِ حينٍ وادَّعَوا

أنَّ الذي قال بفضلِ بعضِهِ قدْ قالَ حتماً بانتقاصِ غيرِهِ

وبعضُهمْ قالَ بعكسِ ما سبقْ كالعزِّ في مأثورِهِ بهِ نطقْ

وقولَهُ لا يلزمُ التّفضيل في بلاغةٍ كانتْ لهُ فلتعرِفِ

هل القران الكريم
مخلوق

أشدُّ ما فيهِ البلاءُ قدْ حضرْ القولُ في خلقِ القَرانِ كالبشرْ

وكانَ مَنْ قالَ بهِ (المعتزِلة) وهمْ ذيولُ واصلٍ في المسألة

وقدْ خلا القرآنُ عن دعواهمُ فلمْ يرِدْ في خلقهِ شَيْ لهمُ

كانَ امتحانُ النّاسِ في ملّكِ بني الـ عباسِ في زمانهمٍ كي يمتثِلْ

كلُّ الورى لبدعةٍ جاءوا بها فأعقَبَ اللهُ ثباتاً ضِدّ ها

وكانَ فيهِ أحمدٌ خيرَ مثلْ في الصَّبْر في امتحانهم بلا وجلْ

وكانَ بدءُ ذلكمْ في عصرِهِ أعني بهِ المأمونَ في سلطانِهِ

حفيدُهُ قامَ بقطعِ ما أمَرْ فأمَّن الناسَ وقدْ شاعَ الخبرْ

فواتح السور

فواتحُ السُّوراتِ قدْ جاء ت على عشرٍ مِنَ المطالعِ فلتقبلا

فأوَّلاً بالحمد والمدحِ لهُ خيرِ وليٍّ ربِّنا سبحانهُ

وقدْ أتى مِنْ ذلكمْ في ستّةٍ يسمو بها في علمِهِ عبدٌ فطِنْ

أوّلُها الحمدُ الذي فيها افتُتِحْ وقولُنا في ذلكمْ قطعاً يصحْ

وثانياً ما كانَ في حرفِ الهجا تعدادُها في ذي الحروفِ يُرتجى

وثالثاً فيهِ النِّداءُ المبتدا وهيَ على عشرٍ أتتْ فلتشهدا

وبعدهُ قدْ ابتدا بالجملِ في واحدٍ من بعدِ عشرينَ قلِ

وبعدها عشرٌ بها تمَّ العددْ مبسوطة في المصحفِ لمَنْ قصدْ

وسادساً فما ابتدا بالشّرطِ مِنْ كتابِنا في سبعةٍ لمَن فطِنْ

وسابعاً ما كانَ بالأمرِ بدا في ستّةٍ جاء بها خيرُ الهدى

وثامناً كانَ باستفهامِهِ ربَّ الورى عمَّا بدا في علمِهِ

وتاسعاً ففي الدُّعاءِ قدْ بدا وفي ثلاثةٍ أتت فلتشهدا

وعاشراً في صيغة التّعليلِ قطْ وسورةٌ واحدةٌ فيهِ فقطْ

التأليف في علوم القران

أولا : المؤلفون القدامى

وشاعَ مِمَّا ألّفَ الأعلامُ في علومِهِ ما يأتيْ مِن مُصنّفِ

أعني بهمْ مَن شاعَ فينا أوَّلا أوردتُهمْ كما مضَوا بين الملا

فأوَّلاً فنونُ أفنانٍ كُتِبْ فجاءَ في ميدانِهِ كما الذَّهَبْ

ألّفَهُ الجوزيُّ في بغدادِنا وقدْ طغى كتابُهُ ما بيننا

وبعدهُ السَّخاوي في جمالِهِ ولا تسلْ عن حُسنِهِ وما بِهِ

والمرشدُ الوجيزُ جاءَ بعدَهُ مرَتّباً فأحوجَ النّاسَ لهُ

وبعدَهُ البرهانُ في علومِهِ والزّرْكَشِيُّ قدْ سما في نسجِهِ

وخامسا إتقانُ مَنْ كان سما في علمِهِ حتّى استوى مُعلَما

ثانيا: المؤلفون
المحدثون

وكان مِمَّن ألّفا وعاصرا ما سوف آتيكَ بهم فاستبشرا

رتبتُهمْ بحسْبٍ ما تيسّرا ولمْ أراعِ أزمناً أو أعُصرا

فألّفَ الزّرقاني ذو المناهلِ وسفرُ هُ كمُذيةٍ لللآملِ

وغيرُ ذا مباحثَ قد ألَفتْ مِن شيخِنا الّصبحيِّ حتماً قد أتتْ

مثلَ صَباحِ بالجٍ لا يُغْتَنَى عنهُ إذا رامَ العلومَ مَن عنى

في أرضِ بيروتَ سمتْ علومُهُ حتى ثوى والموتُ حلوٌ دونَهُ

فَقَتْلُ علّامٍ سمى بعلمِهِ كقتلِ شعبِ كاملِ في مهدِهِ

ومثلَهُ القطّانُ في تصنيفهِ وهو الذي كويتُنا تاهت بِهِ

وقدْ أتى الطّيارُ أي مساعدُ مُحَرَّراً تيهَ بهِ فلتشهدوا

والواضحُ الفذّ لقد جاء بهِ ديبُ البغا مكمَّلاً فاسعد بهِ

وغانمُ الخير لقدْ أتى بما قد كانَ مُحتاجاً إليهِ فاعلما

وقدْ أتى النبهانُ وابن الخلفِ مداخلاً كانت لهم فليُعرفِ

كذلكَ العترُ سما في ما كتبْ وعلمُهُ فينا موَشّى بالذّهبْ

والجُرهميُّ قد أتى بالمعجَمِ وكانَ في تصنيفِهِ لم يُثلَمِ

ومثلُهُ الزّرزورُ في المقدِّمةْ أعني بهِ عدنانَ كي لا تظلِمَهْ

وقد أتى محمدُ بنُ معبَدِ بما أتى وعلمُهُ لمْ يُرْدَدِ

وغيرُ ذا قد كثَرا لكِنّني لمْ أستطعْ بيانَهُ لأنّني

عبدٌ ضعيفٌ لا يفي بما وجبْ ورحمة اللهِ أعزّ ما طلبْ

القران الكريم ولغات العرب

واختلفوا في الوحيِّ هل قدْ اشتملْ ... مُعرَّباً جبريلُ بهْ لقدْ نزلْ

فبعضُهمْ قالَ بأنّهُ خلا ... مِنْ ذلكم وقولُهمْ لمْ يُقبلا

وبعضُهم قالَ بأنّهُ وقعْ ... وقولُهمْ لم ينحدِرْ بل ارتفعْ

مثَالُ ما جِيءَ فليُفهما ... (إصريْ)(رقيمٌ) ولتقُل (جَهَنّما)

(أوَّابُ)(رهواً) مثلُهُ الـ (مرقومُ) قلْ ... (فردوسَ) زدْ غيرُهُ ايضاً حصَلْ

وغيرُ هذا من كلامِ العربِ ... ممَّا بهِ حجازُنا لمْ تكتبِ

وقوعُهُ فيهِ أتى وما ندَرْ ... وبعضُها قدْ شاعَ فينا واشتهرْ

من ذلكم (لهواً) أتى (ولا وزرْ) ... (أرائكاً)(خمراً) كذا عدّاك ضُرْ

وقدْ حوا المصحفُ من ألفاظهمْ ... ما حدَّهُ الأعلامُ في ميدانهمْ

(قَيسٌ)(حمَيرٌ)قدْ أتتْ (عيلانُنا) ... أيضاً (ثقيفٌ) مثلها (هَمْدانُنا)

الوحي

تعريف الوحي

الْوَحْيُ مَا كَانَ كَلَاماً قَدْ خَفِيْ ... وَنَحْوَهُ الْإِشَارَةُ فَلْتَعْرَفِ

وَهْوَ عَلَى خَمْسٍ مِنَ الْمَعَانِيْ ... إلَيْكَهَا كَالْثَّمَرِ الدَّوانِيْ

أوَّلُهَا الْإلهَامُ مِنهُ مَا وَقَعْ ... لِأُمِّ مُوسَى شَأنُهَا بِهِ ارْتَفَعْ

وَمِثْلُهُ الْإلْهامُ لِلْنَّحْلِ حَصَلْ ... فَانْقَادَ لِلْوَحْيِ الَّذيْ بِه اكْتَمَلْ

وبَعْدَهُ الْإشارَةُ السَّرِيعَةُ ... وَمِثلهُ وَسَاوِسٌ قَبيحَةُ

وَخَامسَاً مَا كَانَ أمْراً لَازمَا ... كَقَوْلِهِ (فَثَبِتُوا) تَكَرَّمَا

وَفِي اصْطِلَاحِ الْعِلْمِ مِنْ أهْلِ الخُبَرْ ... مَا سَوفَ آتِيكَ بِهِ فَلْتَبْتَشِرْ

وَحَدُّهُ إعلامُ أصنَافِ الْبَشَرْ ... بالْمُصْطَفَى مَرَادَهُ بِلَا غَرَرْ

صورالوحي

وَالْوَحْيُ فِي أصْنَافِهِ تَعَدَدَا ... جَاءَ بِهِ قُرآنُنَا فَلْتَشْهَدَا

أوَّلُهُ الْإلهَامُ فِي الرُّوحِ وَقَدْ ... صَرَّحَ بِهْ نَبِيُّنَا وَلَا حَسَدْ

وَثَانِيَاً فَمِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ ... فازَ بِذَا مُوسَى أَلَا لا تَعْجَبِ

وَثَالِثَاً فَعَنْ طَرِيقِ الْمُرْسَلِ ... أعْنِي بِهِ جِبْرِيلَ خَيرَ مُرْسَلِ

وَفَوْقَ ذَا مَا قَدْ أتَى مِنْ أثَرِ ... عَنْ عَائِشٍ فِي شَأنِ تِلْكَ الصُّوَرِ

فَأَوَّلاً صَوْتَ الْجَرَسْ إِذْ سُمِعَا يَفْصِمُ عَنْ نَبِيِّنَا وَقَدْ وَعَى

وَهْوَ الشَّدِيدُ وَقْعهُ بِذَا نَطَقْ نَبِيُّنَا وَقَوْلُهُ صِدْقٌ وَحَقْ

وَثَانِيَاً جِبْرِيْلُ فِيهِ يَرْتَدَي جِسْمَ امْرِئٍ فِيْ حُسْنِهِ الْمُنْفَرِدِ

أَعْنِي بِهِ الْكَلْبِيَّ دِحْيَةَ الْجَذِلْ وَهْوَ الَّذِي فِي سمْتِهِ قَلَّ الْمَثَلْ

شبهات الجاحدين
حول الوحي

وَقَدْ أَثَارَ الْمُبْطِلُونَ الشُّبَهَا فِي الْوَحْيِ وَالنُّبُوَةِ إِلَيْكَهَا

وَقَدْ أَتَتْ فِي عَدِّهَا ثَمَانِيَةْ قُطُوفُهَا كَمَا زَعَمْتُ دَانِيَةْ

فَأَوَّلاً أَتَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ وَرَدُّ ذَا قُلْ قَائِمٌ فِي نَفْسِه

وَثَانِيَاً قَالُوا لَقَدْ تَعَلَّمَهْ وَاخْتَلَفُوا فِي قَولِهِمْ مَنْ عَلَّمَهْ

وَبَعْدَهَا فَسَاحِرٌ أَوْ شَاعِرُ أَوْ كَاهِنٌ أَوْ خَادِعٌ وَمَاكِرُ

أَوْ وَاهِمٌ أَوْ عِلَّةٌ لَمَّتْ بِهِ وَقولُهُمْ ذَا بَاطِلٌ فِي بَابِهِ

وَقَدْ أتَى الْأعْلَامُ في تَبيَانِهَا وَكشْفِ مَا قَدْ بَانَ مِنْ عَوَارِهَا

ابتداء نزول الوحي

أول ما نزل من القران

كَانَ ابْتِدَاءُ الْوَحْيِ في غَارِ حِرَا فِي الأرْبَعِينَ قُلْ بِهِ قَدْ بُشِّرَا

فأنْزَلَ اللهُ تَعَالَى قَولَهُ (إقْرَأ)وَإنَّ اللهَ يَسْمُو فَضْلُهُ

أوائل موضوعية

أوَّلُ مَا أنْزَلَ فِي الْأطْعِمَةِ (قُلْ لَا أجِدْ) وَقَدْ أتَى كَالْمُنْيَةِ

أوَّلُ مَا أوْحِيْ بِهِ لَا تَشْرَبُوا (قُلْ فِيهِمَا)وَبَعْدَهُ (لَا تَقْرَبُوا)

أوَّلُ مَا قَدْ جَاءَ في الْقِتالِ (بِأنَّهُمْ) فِي الْحَجِّ لَا تُبَالِي

بِقَوْلِ مَنْ قَدْ صُدَّ كَمَا الْجَهُولُ فَقَولُهُمْ قَدْ حَاطَهُ الْقبُولُ

فتور الوحي عنه
صلى الله عليه وسلم

وبَعْدَ هَذَا الْأمْرِ فَالْوَحْيُ فَتَرْ ... وَاخْتَلَفُوا فِي عَدِّه خُلْفَاً كَبُرْ

أقَلُّهُمْ قَدْ عَدَّهُ اثْنَيْ عَشَرْ ... يَوْمَا وَإنَّ قَولَهُمْ لَمْ يُعْتَبَرْ

ثَلَاثَ أعْوَامٍ فَتَرْ فِي قَوْلِ مَنْ ... يشْرِيْ الْعُلُومَ مِنْ دَكَاكِينِ الزَّمِنْ

وَبَعْدَ هَذَا الْفَتْرِ وَالْبُرُودِ ... تَتَابَعَ الْوَحْيُ بِلَا سُدُودِ

فَأنْزَلَ اللهُ هُنَا (يَا أيُّهَا) الـ ... (مُدَّثِرُ)وَوَحْيُهُ لَمْ يَنْبَتِلْ

آخر ما نزل من القران

و َاختَلَفُوا فِي الآخِرِ الَّذِي نَزَلْ ... فِي تِسْعَةٍ وَقَولُهُم فِيهَا اكتَمَلْ

فَقَدْ أتَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسِ انْتَبِهْ ... تَرْكَ الرِّبَا آخِرَ مَا أُوحِيَ بِهْ

وَبَعْضُهَمْ قَدْ عَدَّ (يَومَاً)(وَاتَّقُوا) ... آخِرَ مَا جِيءَ بِهِ لِتَرْتَقُوا

وَعِنْدَ بَعْضِ مِنْهُمُ (الْمُدَايَنَةْ) ... وَقَوْلُهُمْ يُحْوِجُ لِلْمُعَايَنَةْ

وَعِنْدَ بَعْضٍ آخَرٍ (كَلَالَةُ) وَجَانَبَتْ أقْوَالَهُمْ مَلَالَةُ

وَعِندَ غَيرٍ آخِرَاً (قَدْ جَاءَكُمْ) (أنْفُسِكُمْ)عَنْ ابْنِ كَعْبٍ قَدْ عُلِمْ

وَغيْرُهُمْ عَن ابْنِ عَبَّاسَ رَوَى عَنْ حُرْمَةِ الْعَمْدِ لِقَتْلٍ قَدْ جَرَى

وَعَدَّهُ آخِرَ مَا قَدْ نَزَلَا وَقَوْلُهُمْ لَمْ يَشْتَهِرْ بَينَ الْمَلَا

وعِنْد قَوْمٍ غَيرهِمْ (فَالْمَائِدَةْ) وَهْيَ الَّتِيْ أحْكَامُهَا قُلْ سَائِدَةْ

وَتَاسعَا (فَالْعَصْرُ) عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَقَدْ حوَتْ نَعْيَ النَّبِيْ فِي عِلْمِهِمْ

معرفة المكي والمدني
وما يقع في معناه

وَمِنْ جَلِيل عِلْمِهِم بِمَا نَزَلْ ... مَعْرِفَةُ الْمَكْيْ وَمَا عَنْهُ انْفَصَلْ

ثِمَارهُ كَمَا ترَى في أرْبَعَةْ ... إلِيكَها إنْ كنْتَ تَبغِي الْمَنْفَعَةْ

فَأوَّلاً تَمْييزُ مَنْسُوخٍ وَرَدْ ... عَنْ نَاسخٍ فِي حُكْمِهِ مِنْ غَير رَدْ

وَثَانِيَاً تَحْدِيدُ أزْمَانٍ أتَتْ ... فِي شِرْعَةٍ لِطَالِبٍ لَمْ يَلْتَفِتْ

وَثَالِثَاً تَسْهِيلُ تَفْسِيرٍ صَعُبْ ... تَفْسِيرُهُ مِنْ قَاصِدٍ لِمَا رَغِبْ

وَرَابِعَاً حُصُولُ إيقَانٍ بِمَا ... قَدْ صَانَهُ الْمَولَى الْحَفِيظُ فَاعْلَمَا

وَقَدْ أتَتْ فِي سَبْعَةٍ وَعَشْرَةِ ... جَمَعْتُهَا لِرَاغِبٍ في الْطَلْبَةِ

فَأوَّلاً تَمْييزُ مَا فِيهَا نَزَلْ ... أعْنِي بِهَا أرْضَ النَّبِي فَلْتَهْتَبِلْ

وَقَدْ أتَى تَعْدَادُهَا – عدَّاكَ ذَمْ - ... سَبْعِينَ مَعْ ثِنْتَي عَشَرْ وَالْقَولُ تَمْ

وَثَانِيَاً لِمَا بِطَيبَةٍ نَزَلْ ... وَهْوَ عَلَى عِشْرِينَ قَطْعَاً اكْتَمَلْ

وَثَالِثَاً مَا اخْتَلَفُوا فِي وَصْفِهِ ... وَهْوَ عَلَى ثِنْتَينِ مَعْ عَشْرٍ عِهِ

وَرَابِعَاً مَا كَانَ مَكِّيَاً وَرَدْ فِي سُورَةٍ طَيبِيَّةٍ كَمَا نَجِدْ

فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ مِنْ قَولٍ لَهُ (يَمْكُرُ بِكْ)وَفِعْلُهُ حَقٌّ لَهُ

وَعَكْسُهُ كَذَا أتَى فِي ذِكْرِنَا (هَذَانِ خَصْمَانِ) أَلَا فَاسْعَدْ هُنَا

وَبَعْدَهُ مَا كَانَ مَكِّيَاً وَقَعْ وَحُكْمُهُ لِطَيبَةٍ قَدْ انْقَطَعْ

كَقَوْلِهِ(مِنْ ذَكَرٍ)(تَعَارَفُوا) يَوْمَ الْفُتُوحِ أُنْزِلَتْ فَلْتَعْرِفُوا

وَعَكْسُ ذَا بِعَكْسِهِ كَمَا أتَتْ (بَرَاءَةٌ)(مُمْتَحَنَةْ) فَلْيُلْتَفَتْ

وَمِنْ لَطِيفِ عِلْمِهِمْ إلْمَامُهُمْ مَا كَانَ مِنْ تَشَابِهٍ أضْنَى الْهِمَمْ

تَحْصِيلُهُ كَقَولِهِ سبْحَانَهُ (حِجَارَةً)(أو إتِنَا)فَإنَّهُ

فِي سَمْتِهِ كَمِثْلِ مَكِّيٍّ نَزَلْ لَكِنَّهُ فِي طَيبَةٍ قَدْ اكْتَمَلْ

وَعَكْسُهُ كَذِا وَرَد كَقَولِهِ (إلَا اللَّمَمْ)فِي مَكَةٍ أُوحِي بِهِ

وَغَيْرُهُ مَا حُمِّلا مِنْ طَيبَةِ لِمَكَّةٍ كَمِثْلِ صَدْرِ التَّوبَةِ

وَعَكْسُهُ بِعَكْسِهِ (سَنُقْرِئُكْ) فَاظْفَرْ بِذِي وَاظْفَرْ بِتِلْك

وَغَيْرُ ذَا عِلْمٌ بِوَقْتِ مَا نَزَلْ وَاكْثَرُ الْقُرَانِ بِالشَّمْسِ اكْتَمَلْ

وَبَعْضُهُ بِاللّيلِ قَدِ جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فَزْ بِهِ

أوائِلُ الْفَتْحِ لَهُ خَيرُ مَثَلْ كَذَلِكُمْ (مَنْ خُلِّفُوا)وَلَا زَلَلْ

وَمِنْهُ مَا كَان شِتَاءً قَدْ نَزَلْ وَقِصَّةُ الْإِفْكِ مِثَالٌ مُكْتَمِلْ

وَمِنْهُ مَا كَانَ بصَيفٍ وَحْيُهُ وَآيَةُ الْكَلَالَةِ مِثَالُهُ

وَمِنْهُ مَا أُوحِيَ فِي دُورِ الْحَضَرْ وَهْوَ الْكَثِيرُ مِثْلُهُ قَدْ اشتَهَرْ

وَمِنْهُ مَا جِيءَ بِهِ وَقْتَ الْسَّفَرْ كَسُورَةِ الْفَتْحِ وَآيَاتٍ أُخَرْ

وَهَذِهِ عُلُومُهُمْ جَمَعتُهَا لِطَالِبٍ يَبْغي الْهُدَى مِنْ حِفْظِهَا

معرفة أسباب النزول

وَمِنْ لَطِيفِ مَا اعتَنَى خَيرُ الْبَشَرْ ... بَيَانُ أسْبابِ الْورُودِ فِي الْسُوَرْ

وَحَدَّهُ حَادِثَةٌ فِي أنْ تَقَعْ ... فَيُنْزِلُ اللهُ لَهَا مَا يَرْ تَفِعْ

بِهِ الْخِلَافُ مُطْلَقَاً وَلَا عَجَبْ ... وَالْخُلْفُ لَا يَبْقَى إذَا بَانَ السَّبَبْ

قَدْ شاعَ بَينَ الْعُلَمَا مَا يُعْتَمَدْ ... فِي الْكَشفِ عَنْ أسْبَابِ قُرْآنٍ وَرَدْ

وَهْوَ عَلَى صِنْفَينِ فِيمَا أعْلَمُ ... فَازَ بِهَا مَنْ ابْتَغَى مَا يُعْلَمُ

فَأوَّلَاً فَصِدْقُ مَنْ جَاءَ بِهِ ... مِنْ تَابِعٍ وَبَعْدَهَ فَاظْفَرْ بِهِ

وَثَانِياً صَرَاحَةً فِي ذَا الْخَبَرْ ... وَقَولُهُمْ ذَا شَائعٌ قَدْ اشْتَهَرْ

أبرز العلماء فيه

وَأبْرَزِ الْأعْلَامِ مِمَّنِ اعْتَنَى ... بِجَمْعِهِ فَخَمْسَةٌ هُمُ الْمُنَى

فَابْنُ الْمَدِينِي أوَّلَاً قَدْ ألّفَا ... وَلَمْ يَصِلْ كِتَابُهُ بِلْ اخْتَفَى

وَبَعْدَهُ فَالْوَاحِدِيُّ قَدْ سَمَا ... كِتَابُهُ قَدْ شَاعَ فِينَا فَاعْلَمَا

وَالْجَعبَرِيّ قَدْ أتَى مِنْ بَعْدِهِ ... وَذِكْرُهُ لَمْ يَنْحَسِرْ بِمَوتِهِ

وَبَعْدَهُمْ قَدْ شَاعَ عِلْمُ ابنُ حَجَرْ ... قَدْ بَزَّ كُلَّ سَابِقٍ كَمَا الدُّرَرْ

وَبَعْدَهُ السُّيوطِيْ صَاحِبُ الْفِكَرْ ... وَفَضْلُهُ كَالشَّمْسِ فِي عِلْمٍ ظَهَرْ

الثمار المترتبة على أسباب النزول

ثِمَارُه أربَعَةَ مِنْ غَيرِ رَدْ ... وقَوْلُهُمْ لَمْ يَنْحَصَرْ لِمُجْتَهِدْ

فَأوَّلاً يَبِينُ عَنْ سِمِوِّهِ ... أعْنِي بِهِ التَّشْرِيعَ فِي عُلُوِّهِ

وَثَانِيَا تَخْصِيصُ ألْفَاظٍ تَعُمْ ... كمَا أتَى فِي قَولهِ وَالْقَولُ تَمْ

(أنْ يُحْمَدُوا) (لَمْ يَفْعَلُوا) حَيثُ اكتَفَى ... حَبْرُ الْوَرَى بِالسَّبَبِ فَلْيُعْرَفَا

وَثَالِثَاً تَخصِيصُ مَا خُصَّ وَقَدْ ... قَالَتْ بِهِ أعْلَامُنَا حَتَّى اعْتُمِدْ

حَيثُ انْزَوَى عَن تَوبَةٍ مَنْ يَرْمِهِ ... وَالْحُكْمُ مَقْصُورٌ عَلَى أزوَاجِهِ

قَالَ بِهَذَا حَبْرُنَا كَبِيرُنَا ... فِي حَقِّ مَنْ آذَى بِذَا نَبيَّنَا

وَرَابِعَاً يُعِينُ فِي فَهْمِ الّذي ... لَقَدْ نَأى تَفْسيرُهُ فَاسْعَدْ بِذِي

العموم والخصوص في الآيات المسَببة

وَحُكْمُ مَا فِيهِ الْوفَاقُ قَدْ مَثَلْ إنْ في عُمُومٍ أوْ خُصُوصٍ لَا تَمِلْ

عَنْ حَمْلِ مَا عَمَّ عَلى عُمُومِهِ أوْ حَمْلِ مَا خُصَّ عَلَى خُصُوصِهِ

(فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ في الْمَحِيضِ) مِثَالُ مَنْ يَسْمُو عَلَى الْحَضِيضِ

مِن ذَاكَ قَولُ ربِّنَا فِي ذكرِهِ (اَ لّا ابْتِغَاءَ) وَجْهِهِ يعْنِي بِهِ

صِدِّيقَنَا بَعْدَ النّبي راعِي الذِّمَمْ خِصالُهُ بَينَ الْورى بَدرٌ أتَمْ َ

وحُكمُ مَا فيهِ الْخِلَاف اخْتَلَفُوا فِي حَمْلِ مَا رِيدَ بِهِ فَلْتَعْرِفُوا

فَبَعْضُهُمْ قَدْ عَدَّ مَا عُمَّ بهِ وَلَمْ يَعُدْ مَا خُصَّ مِنْ أسْبابِهِ

كَقولِهِ سُبْحانهُ (وَيَدْرَأوْا) وَهْيَ الّتي في حكْمِهَا لمْ يَفْتَنوا

عَنْ حملِهِ في حقِّ مَنْ أتى بهِ وفعلُهمْ ذا شائعٌ في بابهِ

وبعضُهمْ بعكسِ ما تقدَّما فقدَّم المخصوصَ بِهْ وعمَّمَا

صيغ الروايات الخاصة بأسباب النزول

ومنهُ ما كَانَ صريحاً في الْعِلْ كأنْ يَنُصَّ عَالِمٌ بلا زَلَلْ

وحُكمُه فَقاطعٌ حَيثُ وَرَدْ وثابتٌ كالْمُحكَمِ ولا يُرَدْ

ومنهُ ماَ دلَّ بشكلٍ مُحْتَمَلْ وصيغةَ الْمَرويِّ عنْ بَتٍ نزلْ

كأنْ يقولَ (أحْسبُ) أو (ما أرى) كقولهِ (فيما شَجَرْ) حيثٌ يُرَى

تفسيرُها عن ابن تَيمِيٍّ أثِرْ مُحتمِلاً للحالتينِ في الأثَرْ

تعدد الروايات في أسباب النزول

قدْ يكثرُ الّمرويُّ في تعليلِ ما ... جاءَ بهِ الوحيُ الكريمُ فاعْلَما

وهوَ على خمسٍ أتى مِنَ الصُّورْ ... لكلِّ صنفٍ موقفٌ ومُعْتَبَرْ

وسوفَ آتيكَ بها كما الدُّرَرْ ... إنْ يسَّرَ المولى الكريمُ ما عَسُرْ

فأوَّلاً إنْ جاءَ جُلُّ ما أثِرْ ... بصيغةٍ مظنونةٍ فالمُعتَبَرْ

إمرارُها مجموعةَ إذ ليس في ... إمرارِها ما يمتنعْ فلْتعرفِ

وكلّها معدودةٌ تفسيرَ ما ... جِيئتْ لهُ وقولُهمْ لم يُبهَما

وثانيا إنْ جاءَ بعضٌ مُحكَما ... وبعضُهُ كما يُظَنُّ فاعْلَما

ترجيحَ ما نُصَّ عليهِ أوَّلا ... والآخَرُ المرجوحُ حتماً فاقْبَلا

وثالثاً إنْ جاءَ مجموعاً حُكِمْ ... وصحَّةَ النّقْلِ لبعضٍ قَدْ سَلِمْ

فإنَّ في تصْحيحِها ترْجِيحَهَا ... لمْ يختلفْ مَنْ اعتنى بعلمها

أو يبحثُ المعنيُّ عنْ مُرَجِّحٍ ... مِن غيرِ ما قَدْ ذَكِرا فِعْلٌ فَطنْ

ورابعاً فصورتهْ إنْ امتنعْ ... ترجيحُ ما جيءَ بهِ فلْتسْتَمِعْ

فالجمعُ بينَ ما روى أشتاتُهمْ ... هوَ السَّبيلُ المُرتجَى في عِلْمِهمْ

وخامساً فالجمعُ إنْ أيضاً مُنِعْ ... تَعَدُّدُ الأسبابِ قَلْ حتماً وَقَعْ

تعدد النزولات مع وحدة

المناسبة

قدْ يُنزلُ اللهُ لأمرٍ ذي خطرْ مجموعَ آياتٍ تُرَى بينَ السوَرْ

مِنْ ذاكَ ما أمُّ سَلَمْ قدْ سألتْ نبينّا عنْ حالِهنَّ أجْملتْ

فأنز ْلَ اللهُ لِذا عزَّ وجَلْ ثلاثَ آياتٍ بها المَرجو اكتملْ

فأولاً (مِنْ ذَكّرٍ) (وَقَاتَلُوا) سَاوى بها كلَّ الورى فانتبهوا

وبعدهُ فقولهُ (والذّاكريـــنَ اللهَ) في شمسٍ وليلٍ ساترِ

وثالثاً (مَا فَضَّلَ اللهُ بِهِ) والنهيُ عنْ هذا المنى في بابهِ

ضربٌ مِنَ الاخلادِ للأمْرِ الذي قدْ جاءَنا مِنْ ربِّنَا فَفُزْ بذي

المراد من نزول القران
الكريم

واختلفَ الْكُبَّارُ مِن أعلامِنا ... في فهمِ ما لقدْ عنَاهُ ربُّنا

كقوله (شهرُ رمضانَ الَّذي) ... (أنْزِ لَ فِيهِ) قولَهُمْ لا تَنبُذِ

وقولِهِ حيثُ نزَلْ (في لَيْلَةِ الْ) ... (قَدْرِ)التي قدْ جاوزت ألفاً كَمُلْ

مِنْ اشهرٍ كما يقول ربنا ... وقولُهُ قد جاوزا كلَّ المُنَى

وقولهِ (في ليلةٍ مباركةْ) ... ولمْ يكنْ لغيرِها مُشَارَكةْ

فبعضُهُمْ قدْ قالَ إجمالاً نزَلْ ... وبعضُهم بل ابْتِدَا نزولِهِ لقدْ حصلْ

ومذهبُ الإجمالِ قدْ قالَ بهِ ... حَبرُ الورى وغيرُه في إثْرِهِ

والمذهبُ الثاني به قدُ اشتهرْ ... شعْبيُّنا وقولُهُ فمُعتَبَرْ

وغيرُهُمْ قالَ بغيرِ ما ذُكِرْ ... فَعدَّدُوا التنزيلَ والظرفُ كَثُرْ

وقولُهُمْ لمْ يحظَ بالقَبولِ ... إذْ ْ لمْ يقمْ عليهِ مِنْ دليلِ

وبعضُهم قالَ ثلاثاً قدْ نزلْ ... فأوَّلاً للَّوحِ محفوظا نُقِل

وثانياً لبيت عزَّةٍ هبَطْ ... وقولُهمْ قولٌ يجافيهِ الشَّطَطْ

وثالثاً منجَّماً على النَّبِي ... وهذهِ آراؤُهمْ لا تُكْذَبِ

نزول القران الكريم
منجما

ودلَّتِ الآياتُ في قرآنِنا مُنجَّماً جِيءّ به نبيَّنا

منْ ذاكَ قولُ ربِّنا عزَّ وجلْ (لِتَقْرَأهْ) وفهمُهم جافى الزللْ

وقد أتى تنزيلُه منجَّما ثلاثةً مَنْ بعدِ عشرينَ افهما

وصحَّ في تنجيمِهِ عشرٌ أتتْ في قصَّةِ الإفكِ الَّتي فيها العّنّتْ

وصحّ بعضُ آيةٍ (أولي الضرَرْ) جبريلُ قد جاءَ بها خيرَ البشرْ

الحكمة من نزول
القران الكريم منجما

لحكمةٍ لقدْ أتى مُنجَّما قرآنُنا لستةٍ فليُعلَما

إليكَها مجموعةً مثلَ الدُّرَرْ في جيدِ مهرٍ سابح وقت السَّحَرْ

فأولاً تثبيتُهُ في دعوتِهْ أعني بِهِ نبيَّنَا فلتنتَبِه

وهْوَ الّذي جاءَ بِهِ كتابُنَا في سورةِ الفُرقانِ إذْ جاءَ المُنَى

وثانياً إظهارُ إعجازِ الورى عنْ أنْ يُجاروا ما نزلْ حتَّى يُرَى

أنَّ الذي قدْ جاءَهم لا يُقْتَدَرْ وأنّهُ مِنْ صنعهِ ربِّ البشَرْ

وثالثاً تيسيرُ حفظِ الرَّاغِبِ في حفظِهِ كذا وفهمِ الطّالبِ

لأنّ َ مَنْ جاء الكتابُ بينهمْ كانوا على أميَّةٍ تسْري بهمْ

فكان في تنجيمهِ عوناً لهمْ في حفظهِ وفهمهِ حتى عُلِمْ

ورابعاً لغايةِ التَّدَرِّجِ في شرعةٍ أضواؤُهَا كالْبَلَجِ

كمَا بدا في(مَيْسَرٍ)(خُمُورِ) فقدْ أتتْ في حُكْمِهَا المنْظورِ

مَرْخِيَّةِ البتِّ إلى مراحلِ لمْ يُخْتَلَفْ في حُرمةٍ لفاعلِ

وخامساً لغايةِ المسايرةْ لِمَا جَرَى لا شَكَّ فهي ظاهِرةْ

جمع القران الكريم
على عهد النبي

قد يُطلقُ الجمعُ بذا الذكرِ على ما كانَ حفظاً أو كتاباً فاقبَلا

مِنْ ذاكَ قولُ ربِّنَا عزَّ وجلْ (إنَّ عَلَينّا جَمْعَهُ) فالْزمْ تُجَلْ

حفظ القران الكريم
في عهده عليه لصلاة والسلام

قدْ جاء وعدُ اللهِ للمختارِ في حفظ الذي أوحَى بهِ فلْيُعْرَفِ

فقالَ جلَّ شأنهُ (سَنُقرِئُكْ) فكانَ خيرَ حافظٍ مِنْ غيرِ شَكْ

وبعدَهُ لقدْ سما في حفظهِ رَهْطَ مِنَ الأصْحابِ في استظهارِهِ

فأولاً مَنْ هاجروا في دينهم قد أدركوا العشرينَ في تَعدادِهِمْ

ولم أراعِ موتَهم في سردِهم وأستعينُ اللّه في إيرادِ هم

فأولاً فالأربعُ السَّاداتُ في خِلافةٍ بعدَ النّبيْ فَلْتَعْرفِ

وبعدهمْ فازَ ابن عوفٍ طلحةَ سعْدٌ سما الزَّبيرَ خُذْ قلْ سالمٌ

أبو هريرةٍ كذا وإبنُ عبـ باسٍ وعْى في حفظهِ كانَ العجبْ

ومثلُهُم فابن عُمَرْ ومثلُهُ عَمْروٌ كذا مِنْ بعدهِ ابنٌ لهُ

في حفظِهِ قدْ ارتقى معاويةَ وصحبةَ كانتْ لهُ قلْ باديةَ

وابنُ الزَّبيرِ ابن ذَيَّاكَ الأبِ كذلكُم سميُّهُ ابنُ السَّائبِ

وعائشٌ حفصٌ كذا أمُّ سَلَمْ لمْ يخرمِ القرآنُ والحفظَ انسَجَمْ

وبعدهمْ فثلّةَ الأنصارِ قَدْ كانوا على سبعٍ ألا فلا تزِدْ

إلا بنصٍّ محكَمٍ فيُعْتَمَدْ والأصلُ في قبولهِ ما قد وردْ

فأولاً هذا أبيٌّ بزَّ هُمْ ثمَ مُعاذَ مَجْمَعٌ لا تُخطِهِمْ

زيدٌ بن ثابت عَلا في شأنِهِ ومثلُهُ قلْ أنَسٌ في حفظهِ

كذا أبو الدَّرْداءَ في استظهارِهِ كذا أبو زيدٍ ألا فاظفَرْ بِهِ

كتابة القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانَ النبيْ في حفظهِ لاُ يُقتفَى لم يكتفِ بحفظهِ بلْ اصطفَى

مِن صحبِهِ أخيارَهم ممَّنْ كتَبْ مِنْ أجلِ تدوينِ الّذي المولى وهَبْ

فكانَ كلٌّ همهِمْ أنْ يكتبوا مَا جاءَ بهْ نبيُّهُمْ ورتَّبوا

كُلَّ ما تمَّ لهمْ بحسْبِ ما أرشدهم نبيُّنا فليُعْلما

وكانَ جُلُّ كَتْبِهِمْ على العُسُبْ أو في لِخافٍ أو على كَتْفٍ قَتُبْ

قدْ جاوزوا في عدِّهمْ ممَّنْ عُرِفْ للأربعينَ كاتباً ولا تقفْ

إلا بإثنينِ هما تَمَّ العددْ وبعدَ هذا مطلقاً فلا تزدْ

وقَسِّموا ثلاثةَ في الزَّمَنِ فأوَّلاً في مكّةٍ والمِحَنِ

كانوا على ثلاثةٍ وعشرةِ إليكهمْ يا ساعياً للرِّفْعَةِ

فالأربعُ الأسيادُ كانوا منهمُ وخالدٌ وعامرٌ وأرقمُ

ومثلَهمْ نالَ العُلا أبو سَلَمْ وجعفرٌ وحاطبٌ – عداكَ ذمْ-

كذا الزبيرُ طلحةَ وابنُ أبي بكرِ وذا الفخرُ الّذي لُم يُغْلبِ

وقدْ أضافَ المُصطفَى لِمَنْ كتَبْ في أرضِ هِجراهُ الّتي فيها استتبْ

رَهطاً مِنَ الكُتَّابِ ممَّنْ عُرِفا جازوا لِمَنْ في مكَّةِ قدْ شُرِّفَا

وهم مُعاذٌ ، معقبُ ، محمدُ بريدةٌ وثابتُ وخالدُ

زيدٌ ، أبَيٌّ شيخُهُمْ وحَنْظَلَةْ وابنُ أبي سَرْحٍ كذا في القافِلَةْ

حذيفةَ وثلُهُ الأنصاري ، أيـ يوب الّذي في ذكرهِ ما مات حي

كذلكم فنجل من كانَ على رأسَ النِّفاقِ أزمناً حتَّى انجلى

كذلكم سميُّهُ الّذي عُرِفْ أعني ابنَ زيدٍ شأنُه زاهٍ دَنِفْ

وبعدَ صُلحٍ قدْ جرى في حينهِ نبيُّنا قد زادَ في كُتَّابهِ

وقد جمعت منهمُ سبعاً وسبعْ فهاكَها في نظمِ مَنْ يبغيكَ نفعْ

فأولاً هذا ابن حربٍ قد نُدبْ كذلكمْ أولادُهُ لقدْ كَتَبْ

جهمٌ ، حُصَينٌ ، خالدٌ ، اليكمُ عباسُ والمُغيرةُ فلتعلموا

إبَّانُ أيْ نجلُ سعيدٍ مثلهمْ كذلكم شقيقهُ فيما عُلِمْ

حويطبٌ نال العُلا فيما كتبْ وصُحبَةَ المختارِ كمْ تُعلي الرُّتَبْ

وشُرَحْبيلُ كذا والحَضْرَمي وهذهِ أسماؤُ هُم فلْتَعْلَمِ

جمع القران الكريم
في عهد أبي بكر رضي الله به عنه

ماتَ الحبيبُ المصطفى وقدْ كُتِبْ جميعَ ما أوحيَ بهْ على العُسُبْ

أو اللِّخافِ أو على ما قدْ ذَكرْ ممَّا تأتى جمعُهُ تلك العُصُرْ

لكنّهُ مُفرَّقٌ ما بينهمْ فبعضُهمْ قدْ أكثرا وبعضُهمْ

كانَ لبعضِ بعضِهِ لقدْ مَلَكْ كمثلِ بعضِ سورةٍ مِنْ غيرِ شكْ

لكنَّ بعدَ موتِهِ ارتدَّتْ زُمَرْ كثيرةٌ في عدِّها لا تنحصرْ

ثَمَّ استحرّ القتلُ في قرائنا يومَ اليمامة التي فيها الفنى

سبعون من قرَّائنا فيها ثوى وعلمُهم وحفظَهمْ فيها انطوى

وكانَ فيها عمَرٌ قدْ انتبهْ لِما بدتْ آثارُه فقالَ مَهْ

فقدْ دعا بجمعِ ما تفرَّقا و لمْ يزلْ مثابراً مُحقِّقا

حتَّى هدى اللهُ لذا صدِّيقَنا فكانَ خير حازمٍ لِما اعتنى

واختار زيداً دونَ مَنْ كانَ معهْ لِما لهُ مِنْ ميزةٍ فترفَعَهْ

وقدْ أتتْ خصالُهُ الّتي بها ... بزَّ الورى في خمسةٍ جمعتُها

فأولاً قدْ كانَ مِن كُتّابِهِ ... أعني بهِ القرانَ في تنزيلِهِ

وثانياً فإنّهُ لمْ يُتَّهَمْ ... في فضلهِ ودينهِ كانَ الأتمْ

وثالثاً فَتوَّةٌ في جَسَدِهْ ... لمْ يُلْفهِ العجْزُ لِصُغْرِ مولدِهْ

ورابعاً فقوةٌ في عقلِهِ ... مَنْ زانهُ عقلٌ سما في فضلِهِ

وخامساً فإنّهُ ممَّنْ رأى ... عرضَ الأمينِ آخراً بلا مِرا

فباشرَ الجمعَ الذي لهُ انبرى ... فكانَ نعمَ قادرٍ مُقدَّرا

وقدْ أتى الأصحابُ ما كانَ حُفِظْ ... أو ما كُتِبْ وغيرُهُ حتماً رُفِضْ

ولا يُرى قدْ قُبلا إلا بأنْ ... يُشْهَدُ في مصدوقِهِ فلْيُعْلمنْ

واكتملَ الجمعُ بنحوِ عامِ ... حتى استوى بمصحفٍ تمامِ

وظلَّ هذا المصحفُ الذي جُمِعْ ... عند إمامِ النّاسِ حتى إذْ قَطِعْ

كانتْ لهُ خزانةَ عندَ عمَرْ ... وبعدهُ فحفصةَ كانت مقرْ

ثمَّ لعثمانَ الذي ساد الورى ... وجمعُهُ مُختلِفٌ كما نرى

جمع القران الكريم في عهد عثمان
رضي الله به عنه

وبعدَ هذا الجمعِ جمعٌ مُعتَبَرْ عثمانُ قدْ قامَ بهِ فلْتعتَبِرْ

أسبابه فيما علمْتُ أربعةْ إليكها يا طالباً للمنفعةْ

كانَ اتِّساعُ الفتحِ فيها أوَّلاً ثَمَّ افتراقُ الصَّحبِ فيها ثانياً

وثالثاً كانَ اختلافُ ما قَرا بحسْبِ ما كانَ اختلافُ مَنْ قَرا

ورابعاً كانَ اختلافُ النّاسِ في قرآنهمْ يُنذرُ بالتَّخَوُّفِ

حتى أتى حُذيفةَ عثمانَ في دارِ النّبيِّ مُنذراً كيْ يَعرفِ

فقالَ أدركْ أمَّةَ الإسلامِ كي لا تختلف في وحيها والخُلْفُ غَيْ

فكانَ عثمانُ هنا نعمَ الفتى لمْ تُضْنهِ الأيَّامُ عن خيرٍ أتى

فراح يسعى جاهداً مَنْ يصْلُحُ ؟ فكانَ خير مَنْ سعى ويمدحُ

فاختار أعيانَ الورى في حفظهمْ أربعةَ عزَّ وجودُ مثلِهمْ

فأوَّلاً زيدُ بنُ ثابتٍ ألا نعمَ الفتى فإنَهُ قدْ كُمِّلا

وابنُ الزبيرِ مثلُهُ كذلكمْ سعيدُ وابنُ الحارثِ لا تتَّهِمْ

وكلّهمْ قدْ حفظوا قرآنَنا فاستوجبوا التَّكريمَ في جمعٍ هنا

واعتمدوا في نسخِ ما قدْ جُمعا على الذي لحفصةٍ قدْ أودعا

وأثبتوا في موطنِ الخلافِ ما كانتْ قريشٌ تنطَقُهْ فليُعلَما

واستنسخوا سبعاً مِنَ المصاحفِ أليكها منظومةَ مِنْ عارفِ

فأوَّلا لمكّةٍ قدْ أرسلا ومثلُهُ في الشَّام والبصرةْ اعتلا

الكوفةَ البحرينُ والمدينةَ كذلكمْ لليمنِ ذي سبعةَ

وأحرقَ النّاسُ جميعَ ما عدا ذا المصحفِ وفعلُهمْ لقدْ بدا

فيهِ الإمامُ مالكاً لِما أمرْ والنّاسُ لمْ تلوِ على أمرٍ صَدَرْ

وبعدَ أنْ تمَّ على التَّمامِ سمَّى الورى ذا مصحفَ الإمامِ

وكانَ مِنْ ثمارِهِ أنْ قدْ جَمعْ هذي الورى في وحيِّها فلمْ يقعْ

ما كانَ يُخشى مِنْ خلافٍ قدْ بدا وفعلُهُ فعلٌ رشيدٌ سُدِّدَا

الفرق بين جمع أبي بكر
وجمع عثمان رضي الله عنهما

والناظرُ الحذِقُ إلى ما قد جُمعْ ... يُحصي اختلافاً فيهما حيثُ وقعْ

منهُ اختلافٌ في الذي لأجلِهِ ... تمَّ الذي قد تمَّ في ميدانِهِ

فالخوفُ مِنْ ضياعِهِ بموتِ مَن ... أثرى الأنامَ حفظَهُ بلا ثمنْ

أغرى أبا بكرٍ بما قام وقدْ ... أعانَهُ الأصحابُ في الفعلِ الجلِدْ

تعدُّدُ الوجوهِ في القراءةِ ... أدى إلى اختلافهم في الصِّحةِ

فكانَ هذا سبباً وحاملا ... لفعلِ عثمانَ الذي فلَّ البَلا

والخُلْفُ أيضاً قدْ يُرى بينهما ... فيما لهُ تمَّ بهِ جمعُهما

فأولاً جمعُ الذي تفرَّقا ... ممَّا بهِ كانَ وقد تحقّقا

وقدْ أتى مشتَمِلا للسبعةِ ... وهيَ كما أخبرنا ذو الرَّحمةِ

كذلكمْ قدْ أقْتِصِرْ على الذي ... ما لمْ يزَلْ في نطْقِهِ فاسعَدْ بذي

وثانيَ الجمعينِ قدْ جاء على ... نسخِ الذي قدْ تمّ قبلاً فاقبلا

واقتصروا بواحدٍ في رسمهِ ... و ما حواهُ خطّهُ مِنْ غيرهِ

شبهات وردود حول جمع
القران الكريم

وقدْ أثيرَتْ حول ذا الجمعِ شُبَهْ ... فهاكَها منظومةَ لا تشْتبهْ

وهيَ على عشرٍ أتتْ في عدِّها ... مكشوفةَ لمسلمٍ في زيفها

فـأولاً قالوا بنقصِ ما جُمِعْ ... وقولهم بين الورى لم يُستَمَعْ

وثانياً بعكسهِ ْأي زيدَ في ... قرآنِنا ما ليسَ منهُ فاعرفِ

وثالثاً قالوا للإجماعِ خرَقْ ... وإبنُ مسعودَ معهْ لمْ يتَّفِقْ

ورابعاً قال كبارُ من غلا: ... (تحريفُهمْ فيهِ وقَعْ فلتقبلا)

وقولُهمْ لمْ يلتفِتْ عقّالُنا ... لزيفهِ لِأنّهُ خاويْ البِنا

وخامساً قالوا بلا تواترٍ ... كمثلِ ما كانَ لدى خزيمةِ

وسادساً فما رواهُ مسلمٌ عن أمِّنا ... في (عشرِ رضعاتٍ)ففي قَرْآنِنا

وسابعاً فما روى الجَعفيُّ في ... صحيحهِ عنْ ابنِ عباس اعرفِ

بأنّهُ خالٍ منَ التَّدْليلِ ... على الذي قدْ سيقَ في التَّضليلِ

وثامناً فما روى كلاهما ... عن عمرِ الفاروق في الرَّجْمِ افهما

وتاسعاً فما رواهُ أحمدُ ... في مُسْنِدِهْ عن ابنِ كعبٍ يَشْهَدُ

عندَ ذويِ الجهلِ الكبير المطبقِ ... على الذي أردى بهمْ مِنْ شاهقِ

وعاشراً فما رواهُ الحاكمُ ... عن ابنِ كعبٍ فردُّهُ مُسلّمُ

وردُ ما تقدما من الشَّبهْ مجموعةَ على ثلاثٍ فانتبهْ

فأولًا تكذيبُ وعدِ الخالقِ في حفظهِ كما أتى عن صادقِ

وثانياً فإنّهُ خرقٌ لما تواترتْ نقولُهُ فليُعلَما

وثالثاً خرقٌ لما قدْ أجمعتْ والجمعُ حكمٌ قاطعٌ لا ينفلتْ

بمثلِ ما جاءوا به من الغرَرْ والزَّورُ لا يقوى على حقٍ ظَهَرْ

وكلُّ ما تقدَّما فاعلمْ لقدْ قامت لهُ الأعلامُ في كشفِ وردْ

وكانَ في مضمارِهم قدما محمدَ ابن شهبةٍ فليُعلما

معرفة الآيات والسور

أولاً : معرفة الآيات

والآيةَ في أصلِها أي في اللغةْ ... فإنّها لستَّةٍ قلْ بالغةْ

مُعجزَةٌ علامةَ جماعةَ ... كذلكمْ أمرٌ عجيبٌ عِبرَةُ

كذا الدَّليلُ سادساً بهِ انتهى ... إطلاقُها في العُرْبِ أصحابِ النّهى

وحدُها في عُرفِ مَنْ بها اصطلحْ ... ما سوفَ آتيكَ بهِ خيراً يسِحْ

وحيٌ أتى مركبٌ مِن جملةِ ... ذو مبدأٍ مُندرِجٍ في سورةِ

أقلّهُ ما كانَ حرفينِ كما ... في قولِهِ (يس)خُذْ فلتعْلما

وأطولُ الآياتِ فالمداينةْ ... وطولُها يغني عن المعاينةْ

ومجملُ الآياتِ في قرآنِنَا ... ستٌّ ألوفٍ كُلّها فيها الهنا

وفوقَ ذا اثنانِ مِنْ مئينِ ... وفوقَها ستٌّ معَ العشرينِ

معْ عشرةٍ وعدُّها بهِ اكتملْ ... جميعَ ما أوحى به المولى الأجلْ

ترتيبُها وقفٌ على الذي خلقْ ... لمْ يختلِفْ عنْ قولهم مَنْ يبغي حقْ

وعدَّ ما كانَ بأرضِ مكّةَ ... فَأربعٌ من الألوفِ ثَمْ أتىْ

أربعةَ من المئاتِ ثَمَّ ضِفْ ... سبعينَ آيٍ لستَ تُخطي ما وُصفْ

وعدّ ُ ما بطيبةٍ قدْ أنزلا ... ألفٌ وسبعٌ مِن مئينَ فاقبلا

وفوقَ ذا تسعٌ وعشرون فقطْ ... آياتُها تَهدي الورى ولا شطَطْ

وغيرُ ما بمكةٍ أو طيبةٍ عشرون معْ ضِعْفٍ سوى ثلاثةِ

معرفة الآيات والسور

ثانياً : معرفة السور

قدْ يطلقُ السُّورُ على معاني إليكها مجموعةَ دوانيْ

فأوَّلاً فحائطَ المدينةِ كذا على مَنْ قدْ وثَبْ والثَورَةِ

ورابعاً فحليةَ النِّساءِ وخامساً فقطعةَ البناءِ

و هيَ على سوراتِ أيضاً تُجمَعُ لكنّهُ لم يشتهِرْ فلْتُسمعوا

وفي اصطلاحِ العلمِ مِنْ أهل الذِكرْ فهاكَ من تعريفها ما قدْ شُهِرْ

طائفةَ قدِ استقلَّ شأنُها مِنْ ذكرِنا عنْ غيرِها في وصفها

تُحدُّها بدايةَ كذا لها نهاية تميزُها عن غيرِها

أقلّها ثلاثُ آياتٍ وقَعْ كمثلِ آيِ الكوثرِ فليُنتفَعْ

وأكبرُ السُّوراتِ قطّ فالبقرةْ أفضالُها صحيحةَ منتشِرةْ

ومُجمَلُ السُّوراتِ في كتابِنا فقلْ مِئةْ ثَمَّ يُضافْ عندنا

عشْرٌ منَ السُّوراتِ ثَمَّ أربعُ وعدُّها بذا اكتملْ فانتفعوا

و اختلفَ الأعلامُ في ترتيبها أقوالُهمْ ثلاثةَ سردْتُها

فأوَّلاً قالوا بوقفِ وضعها وقولُهمْ في تمِّهِ نجمُ السُّها

وثانياً قالوا بعكسِ الأوَّلِ وقولُهمْ مِنْ عارفٍ لم يُقبَلِ

وثالثاً قالوا بوقفِ بعضهِ وبعضُهُ مُجتَهَدٌ في وضْعِهِ

تقسيم سور القران الكريم

وقسَّموا القرانَ مِنْ حيثُ السُّوَرْ لأربعٍ والطّولُ فيها المعتبَرْ

فأوَّلاً طوالُهُ فلّيُعْرَفِ وقدْ أتتْ في مَطلعِ المصاحفِ

وثانياً ذاتُ المئينَ أسميَتْ وثالثاً ففي المثاني عُرفتْ

ورابعاً مُفصَّلٌ حيثُ وقَعْ والفصْلُ في أجزائهِ لمْ يمتنِعْ

والقولُ في تقسيمهِ مجتَهَدُ إلّا المثانيْ فلفظَها يَعتمِدُ

على الذي قدْ قالَهُ قَرآنُنا (سَبْعَاً مِنَ الْمَثَانِيْ)قدْ كانتْ لنا

وهذهِ أقوالُهمْ قدْ جُمِعَتْ لمُبتَغٍ علومَها بلا عَنَتْ

الرسم العثماني
للقران الكريم

وصيغةَ الرَّسْمِ التي بها اكتمَلْ تدوينُ ما أوحيْ بهِ ممَّا نزَلْ

فإنّهُ قدْ سُمِّي بالعُثمانيْ واختلفوا في شأنِهِ المُصانِ

ثلاثَ أقوالٍ أتتْ لِمَنْ نظرْ وسوفَ آتيكَ بهِ كما الدُّرَرْ

فأوَّلاً قالوا بوقفٍ مطلقا وقولهُمْ بينَ الورى ما حُقِّقا

وثانياً قالوا بأنّهُ اجتَمَعْ في عدِّهِ خيرُ الورى لذا امتنعْ

كتابةَ الوحيِ بغيرِ ما سبقْ مهما بدتْ مِنْ حُجَّةٍ وما نُطِقْ

وقولُهم هذا الذي لقد رجَحْ أعلامُنا بمثلِهِ نالوا المِنَحْ

وثالثاً قالوا يجوزُ تركهُ بحُجَّةِ التيسيرِ والتركُ لهُ

وما يُعدُّ خارجاً عمَّا كُتِبْ إلحاقُهُ بمصحفٍ فلا تَعِبْ

كمثلِ تشكيلٍ جرى في المصحفِ فإنّه لمْ يُنكرا فلّيُعرَفِ

ومثلهُ التَّنقيطَ ايضاً قدْ وقعْ حصولُهُ في مصحفٍ لمْ يمتَنعْ

كذلكمْ علامةَ المدِّ وما بها اتَّصَلْ مقبولةَ فليُعلما

وغيرُ ذا فإنّهمْ قدْ جرَّدوا مصاحفاً كانتْ لهمْ وأفردوا

الوحيَ عن التَّفسيرِ والذي بهِ يُجلى بيانُ ما عَنوا في بابِهِ

الفواصل ورؤوس
الآيات

وما يميزُ الوحيَ عنْ أغيارِهِ فواصلُ الآياتِ في أثنائِهِ

فهي الّتي في نظمِها مختلفةْ عنْ كلِّ ما قالَ الورى فلتعرفَهْ

وليسَ فيها مثلُ ما في السَّجَع ولمْ يُسمَّ قطّ بِهْ فلّتسْمَعِ

ونظمُه قد فارقَ الأشعارَ والـ البَليغَ في منثورِهم حيثُ اكتملْ

وهذهِ الفواصلُ أنواعُها في أربعٍ لقدْ أتى تَعدادُها

فأولاً فواصلٌ مُماثلةْ كمطلعِ (الفجرِ) أتى كالقافِلةْ

ومطلعِ (الطورِ) كذا فلتنتبِهْ وفي سواهُ مثلُهُ عليكَ بِهْ

وثانياً فواصلٌ مقاربةْ وَهي التي لما سبقْ مُقاربةْ

كسورةِ القافِ التي قدْ احتوتْ في بَدئها فواصلاً قدْ قَرِّبَتْ

مِنْ بَعضِها لبعضِها في المخرجِ كمخرج (الدَّالِ) إلى (باءٍ) يَجِيْ

وثالثاً فواصلٌ موازيةْ وهيَ التي لأختِها مُحاذيةْ

كقولِهِ (مرفوعَةٌ)في (الغاشيَةْ) (موضوعةٌ)لِما مضى موازيةْ

ورابعاً فواصلٌ موازَنةْ وهيَ التي في وزنها المعايَنةْ

(مصفوفَةٌ)(مبثوثةٌ) في الغاشيةْ والوزنُ فيها ماثلٌ أماميَةْ

نزول القران الكريم على سبعة أحرف

وإنَّ هذا الذِكْرَ في نزولِهِ ... جاءَ على سبعٍ تُرَى في طولِهِ

والعِلّةَ الكبرى التي فيها السَّبَبْ ... تعدُّدُ اللّهجاتِ في نُطقِ العرَبْ

فجاءَ في سبعٍ تُرَى كي يسهُلا ... في حفظِهِ وفهمِهِ بينَ الملا

تواترَ النّقْلُ بذا وقدْ كمُلْ ... وشيخُ مصرَ بزّهُمْ فيما نقلْ

قدْ جاوزوا العشرينَ في روايتهْ ... وجاوزوا تواتراً فلتَنتَبِهْ

واختلفوا في قولِهِ (على سَبِعْ) ... في خمسِ أضعافٍ لها فلتنتفِعْ

وقدْ حكا ذا جملةَ أعلامُنا ... وما أتى مفصّلاً أمامَنا

فأوردوا في ذلكم بعضاً فقطْ ... جمعت منها سبعَةَ للمُغْتَبِطْ

أوردتُها فيما يلي كما حَكَوا ... فكانَ في إيرادِها ما قدْ بَغَوا

فأولاً قالوا برفع مُشكِلِ ... وثانياً تعدُّدُ الأصنافِ للمؤتَمِلِ

وثالثاً فإنّها القراءةُ ... وُرابعاً معنىً يُرى أو لغةَ

وسادساً فلا يرادُ العددُ ... بلْ مطلقُ الإكثارِ والعرُبُ اوردوا

ما يُغتَنى بمثلِهِ عنْ مثلهِ ... (سبعَ سنابلٍ) أتتْ في وحيهِ

وسابعاً سبعُ وجوهٍ قدْ أتتْ ... في نطْقِ ما جِيءَ بهِ فليُلتَفَتْ

أشهر القراء من الصحابة

وأشهرُ القُراءِ مِنْ صحبِ النبيْ ... فسبعةٌ نظمتُهمْ للراغبِ

فأوَّلاً (عثمانُ) مِنْ قُرَّائهم ... أعني بهم صحبَ النَّبيْ لا تُخطهِمْ

و(ابنُ أبي طالبَ) قدْ بزَّ الورى ... وعلمهُ قدْ شعَّ فينا أقمُرا

(أبَيُّ) (زيدٌ) (أشعريْ) كذلكُمْ ... كانَ (ابنُ مسعودٍ) يُرَى سيلاً عَرِمْ

كذا (أبو الدَّرداءِ) قدْ كانَ على ... سيادةِ الإقراءِ دهراً فاقبلا

وقبلهمْ كان (معاذٌ) (سالمُ) ... لكنَّهُمْ في موتِهمْ تقدَّموا

اشهر القُرَّاءُ من التابعين

وأبرزُ القرَّاءِ مِمَّنْ تبعوا ... فسبعةَ في عدّهِمْ فلتسمَعوا

فنافعٌ في طيبةٍ قدْ اشتهرْ ... كانَ على سمتٍ رفيعٍ وَقَدَرْ

(ورشٌ)و(قالونُ) روَوا قِراءَ تهْ ... والمغربُ اليوم بهِ تلاوتُه ْ

و(ابنُ كثيرٍ) بزَّ أقراناً لهُ ... ومكّةَ الخيرِ تُرى ميدانَهُ

و(قنبلُ) (البُزِّيُّ) من رواتِهِ ... حتَّى طغى الحجازَ ما أقرَوا بِهِ

وثالثاً فـ (ابنُ العلاء) العيلَمُ ... في بصرة الخيرِ ارتقى فلتعلموا

(حفصٌ) روى إقراءَهُ و(صالحُ) أعني بِه الدُّورَّيَّ قولٌ صالحُ

والشَّامُ فيها اليَحْصُبيْ أبو القضا وغيرُهُ ما شاعَ فيهِمْ وانقضى

روى لهُ (هِشامُ) والذي معهْ أعني بهِ (ذكوانَ) . والعلمَ اتبعهْ

وخامساً فـ (عاصمٌ) في الكوفةِ كانَ لهُ الإقراءُ معْ سيادةِ

روى لهُ (حفصٌ) كذلكم روى (عيآشُ) ما كان لهُ قدْ احتوى

وسادساً فـ (حمزةٌ) أيضا يُرى في الكوفةِ العصماءِ قدْ فيها قرا

(خلّادُ) قدْ كانَ روى كذا (خَلَفْ) وقدْ طغتْ علومُهمْ بلا خُلُفْ

وسابعاً إلى (الكسائيِّ) انتهتْ رئاسةَ الإقراءِ و(الكوفةْ) علتْ

و(الحارثُ) (الدوريُّ) عنه قدْ روَوا وهذهِ أقولُهمْ كما حَكَوا

القراء من غير السبع

وبعدهمْ فسبعةَ قدْ أجمعا الأعلامُ في اعتبارِهم فلتعرفا

(يزيدُ) فيهِمْ أوَّلاً في يثربِ وشأنه بما قَرَا كالسُّحُبِ

(عيسى بن وردانٍ) روى كذلكم فولدُ (جمآزٍ) لهُ روى وتمْ

وثانياً يعقوبُ مَن آلتْ لهُ عمادةُ الإقراءِ والفخرُ لهُ

(روحٌ)(رويسٌ) كانَ خيرَ مَن روى تلاوةَ القرآنِ مِنْ بين الورى

وثالثاً فمَن روى لحمزةِ ... أي (خلفٌ) وهو تمامُ العشرةِ

روى لهُ (الورَّاقُ)(إسحاقُ) كما ... عنهُ روى (الحداد)(إدريسُ) اعلما

ورابعاً (فابنُ مُحَيصِنٍ) عَلا ... في مكةَ الخير وقد نالَ العُلا

ثمَّ (اليزيديُّ) ارتقى في البصرةِ ... واختيرَ مِن بين الورى للعليةِ

وقبلَهُ قدْ ارتقى أعني (الحسنْ) ... وكانَ في أخلاقهِ تاجَ الحُسُنْ

ومثلهم (سلمانُ) أعني الأعمشا ... بزَّ الورى وعلمُهُ فينا فشا

وهذهِ أسماؤهم قد نظمتْ ... أبغي بها المولى الكريم أنْ يَمُتْ

حبلَ العلومِ واصلا أسبابَهُ ... لخافقي بين الملا فإنّهُ

تُجنى العلومُ في رحاب فضلِهِ ... وكلّنا وقفٌ على أفضالِهِ

القراءة الصحيحة والقراءة الشاذة

قراءةُ القُرَّاءِ قسمينِ تُرَى ... فأوَّلاً صحيحةَ كما تَرى

شروطَها ثلاثةَ للمعتَبِرْ ... إليكها منظومةَ ولا غَرَرْ

فأوَّلاً إسنادُها للمصطفى ... وهوَ الصحيحُ المرتجى فلتعرفا

وثانيا فهوَ احتمالُ المصحفِ ... في خطَهِ لما أتى فليُعرَفِ

وثالثاً فالوجْهُ في لسانِنا ... فإنّهُ قدْ ضيفَ في علومِنا

وثانياً وهي التي لمْ تكتمِلْ ... شروطَها فانحدرتْ عمَّا اكتمَلْ

وكلُّ ما شروطَهُ كانتْ أتمْ ... تفضيلُها لغيرها لم يَنْخرمْ

وهي التي فرضٌ يُرى إعمالُها ... لأنّهُ مِن ربِّنا صدورُها

وليس للسَّبْعِ التي جاء بها ... نبيُّنا بما أتى أعلامُنا

من سبعةِ القراءِ ممَّنْ ذَكروا ... أتى بهمْ مجاهدٌ فلتعلموا

وقد أتتْ أسماؤُهم فيما مضى ... فعدْ لهمْ إنْ كان يحدوكَ الرِّضا

الفائدة من اختلاف
القراءات

واعلمْ أخي أنّ اختلافَها هنا ... جاءَ لأجلِ خمسةٍ هي المنى

فأوَّلاً لأجلِ تيسيرٍ قَصِدْ ... مِنْ عاجزٍ في أنْ يلُمَّ ما وردْ

جاءَ بذا نبيُّنا بقولِهِ ... (فلتقرأوا) ما يُسِّرا أكرمْ بِهِ

وثانيا إظهارُ فضْلِ المُنْزَلِ ... ومثلُهُ فيما مضى لمْ ُنقَلِ

وفضلُهُ مستلزِمٌ لفضلِ مَنْ ... خُصُّوا بهِ دونَ الورى على الزَّمنْ

وثالثاً إعظامُ اجرِ من درى ... بحالِ ما جِيءَ بهِ واستبشرا

ورابعاً إظهارُ سرِّ حفظِهِ ... وضبطِهِ بينَ الورى ونقلِهِ

وخامساً إبرازُ إعجازٍ لهُ ... حتى بدا مُكمَّلاً إعجازُه ُ

الوقف والابتداء

وكانَ مِنْ مَأثورِهم أعلامِنا ... إلمامُهمْ بالوقفِ مِن قرآننِا

كذالكمْ إلمامُهمْ بالابتدا ... في مطلَعِ الآياتِ قطعاً فاشهدا

وقدْ أتتْ ثمارُهُ قلْ يانعةَ ... ثلاثةَ في عدِّها للسَّامعهْ

أوَّلُها الكشفُ عنِ الصَّوابِ في ... قراءةٍ لم تنخرمْ فلتَعرفِ

وبعدها بعدٌ عن اللّبسِ وذا ... وقوعُهُ لمْ يبتعدْ فاظفرْ بذا

وبعدَها بعدٌ عن التَّحريفِ في ... ماذا يُرادُ مِن معانٍ فاكتفِ

وسائلُ الكشف عن الوقفِ أتتْ ... ثلاثةَ في عدِّها يُنفَى العَنَتْ

فأوَّلاً علمُ لسانِ العربِ ... فأنّهُ نعمَ سفينُ الراغبِ

وثانياً درايةَ بما قُري ... فإنّها البابُ إلى وقفٍ حَريْ

وثالثاً درايةَ التَّفسيرِ والـ ... تأويلِ إذ مِن دونها يدنو الزللْ

مثالُهُ كقولُهُ (كتابيَهْ) ... مستلزمٌ للوقفِ قلْ (حسابيهْ)

كذلكم في قولِهِ (لهُ عِوَجْ) ... معْ (قيِّما) فجمعُهُ فيه الحرجْ

أقسامهُ فيما علمتُ أربعةَ ... جمعتُها لطالبٍ يُلْقِي الدِّعةَ

وبعضهمْ قال ثمانٍ قدْ أتتْ ... أقسامُهُ فاظفر بها لا تلتفتْ

(وقفٌ تمامٌ ، شبهُهُ ، وما قبُحْ) ... (وشبهُهُ ، وناقصٌ) والقولُ صحْ

(وشبهُ وقفٍ ناقصٍ) وقفٌ (حسَنْ) ... و(شبهُهُ) إنْ كنتَ تبغي ما حسُنْ

وربعُ ذا قالَ بهِ بعضٌ هما ... و قفٌ (تمامٌ أو قبيحٌ) اعلما

وبعضهم قد عدَّهُ كما ترى ... (تمٌّ قبيحٌ جائزٌ) لا أكثرا

فأوَّلاً وقفٌ (تمامٌ) كاملُ ... وهوَ الذي عن غيرِهِ منفصلُ

وبعدهُ وقفٌ مليحٌ (جائزُ) ... واللفظَ لا المعنى لفصلٍ حائزُ

وبعدَهُ وقفٌ جميلٌ و (حسَنْ) ... والوقفُ فيهِ طيبٌ وقدْ حَسُنْ

لكنْ يُرى ما بعده مُعلّقا ... بغيرِهِ والبدُ فيهِ أغلقا

ورابعاً وقفٌ (قبيحٌ) إذْ يردْ ... معلّقاً بغيرِهِ وفيهِ ردْ

آداب تلاوة القران

وأوجبوا الآدابَ في التِّلاوةِ ... جمعتُها في عشرةٍ وهي التي

نأتي على بيانِها في قابلِ ... وعلمُها لا ينبغي لجاهلِ

فأوَّلاً فأنْ يكونَ طاهرا ... مِن حدَثٍ صغيرَهُ والأكبرا

وأنْ يكونَ طاهراً مطَهَّرا ... مكانُهُ، وأنْ يُرى موقّرا

وأنْ يكونَ ساكنا ذا هيبةِ ... لأجلِ إنَّ ما تلا ذو عزَّةِ

والاستياكَ حبَّذوا ولا عجَبْ ... زيادةً ممَّن تلا في ذا الأدبْ

أنْ يستعيذَ بالذي أبرا النَّسَمْ ... مِنْ شرِّ شيطانٍ عصى ثم رُجِمْ

وسادساً أنْ يأتي بالبسملةِ ... حيثُ تلا في مطلعِ القراءةِ

إلاّ إذا في التَّوبةِ فإنّها ... ممنوعةَ ولمْ ترِدْ لأنّها

شديدةٌ أحكامُها حيثُ احتوتْ ... حالَ اللذينَ خُلِّفوا ومَن عَنَتْ

وّ سابعاً فحبذوا لِمَنْ تلاَ ... أنْ يتلوْ ما أوحِيْ بهِ مُرتَّلا

وأنْ يكونَ ما تلا تدبُّرا ... لأجلِ لا يفوتُهُ ما قدْ قرا

وأنْ يكونَ صوتَهُ قدْ جمَّلا ... ولا يُرى لحسنِهِ قدْ أهملا

وعاشرا فحبَّذوا الجهرَ بِهِ ... فإنّهُ أندى لنا في سمعِهِ

تعلم القرآن الكريم

وأخذ الأجرة على تعليمه

تعليمُهُ فرضٌ لمنْ قامَ بهِ ... لأنّهُ كفايةَ فاسعدْ بهِ

تعلّمُ القرانِ فرضٌ قدْ ثبتْ ... وحفظَهُ لأمَّةٍ لا تلتفِتْ

لأنّ في علمٍ بهِ وحفظِهِ ... صنفانِ مِنْ فوائدٍ تُرَى بهِ

فأوَّلاً حفظَ لذا التواترِ ... في نقلِ ما جِيءَ بهِ للنّاظِرِ

وثانياً أمنٌ مِنَ التَّحريفِ والْـ ... تبديلِ والخوفُ انبتَلْ

واختلفوا في حكمِ أخذ الأجرةِ ... لِمَنْ فشا تعليمَهُ في الأمَّةِ

فبعضُهمْ قدْ قالَ في جوازِهِ ... إذِ الحديثُ قدْ أتى في حلِّهِ

وبعضُهمْ قالَ بمنعِ ذلكمْ ... لأجلِ تكريمٍ لهُ عمَّا عُلِمْ

أقسامُهُ جاءت بحسب مَا نوى ... والنيَّةَ التي أتتْ فهيَ التُرَى

أقسامها ثلاثةَ فيها انحَصَرْ ... (أجرٌ ، ثوابٌ ، حسبةَ)بلا غَررْ

فالأجرُ ما جاءَ بهِ بعضَ البشرْ ... وبعدَهُ للأنبياءِ قدْ ذَكِرْ

وثالثاً أعني بهِ ذا الحسبةِ ... فإنّهُ يجزى بهِ ذو النيَّةِ

ما يجب على المفسر
أن يعرفه

وأوجبوا عشراً على مَن فسَّرا ... فاسعدْ بها منظومةَ لم تُنثرا

وبعضُها ذو صلَةٍ بنا العَربْ ... مِن نطقنا في ضادِنا وما وهبْ

أعني بهِ المولى الجليلَ ذا النِّعَمْ ... وكُلُّ ما كانَ لنا فمنهُ تمْ

فأوجبوا الإخلاصَ فيهِ أوَّلا ... منِ دونهِ بحالةٍ لم يقبلا

وثانياً زهدٌ يُرى فيهِ الورَعْ ... والعلمُ فيه مثمرٌ وقد نفَعْ

وثالثاً بعدٌ عن التَّكبُّرِ ... لا ينبغي مِن عالمٍ مُفسِّرِ

ورابعاً فعلمُهُ لقد ألَمْ ... ما في كتابِ ربِّنا حتى أتمْ

وخامساً فعلمُهُ بالسنّةِ ... ممَّا أتى مُبيِّنا للآيةِ

إنْ مطلقاً أو مجمَلاً أو مبهما ... وجوبُهُ حتما يُرى فليُعلما

وسادساً فأوجبوا في حقِّهِ ... إلمامُهُ بما أتى عن صحبِهِ

وأنْ يكونَ واسعَ الدِّرايةِ ... لأنّهُ مِنْ دونِها في العَيلَةِ

وأنْ يكون واسعاً فيما قرا ... ولمْ تقِفْ علومُهُ بل أكثرا

وعاشراً فأنْ يكونَ عاقلا ... يَرى اللّطيفَ عقلُهُ دونَ الملا

العلوم التي يحتاج
اليها المفسر

وبينوا ما حاجةُ المفسِّرِ ... لِما سوى القرانِ مِن تبحُّرِ

وأوجبوا عشراً لأجلِ ذلكم ... نظمتُها فيما يلي لأجلكمْ

فأوَّلا علمٌ بنحو العربِ ... وقدَّموهُ أولاً في الرُّتَبِ

وثانياً علمٌ بصرفنا وجبْ ... وقد جلى وجوبُهُ ولا عجبْ

وثالثاً علمٌ بها البلاغةَ ... وهي التي في علمِها البلاغةَ

ورابعاً أصولُ فقهٍ لازمُ ... لِمَن يُرى مفسِّرا فلتعلموا

وخامساً فالعلمُ في العقيدةِ ... علومُها في جيدنا كالحليةِ

أسبابُ ما قدْ أنزلا حتما يُرى ... إلمامُهُ في حقِّ مَن فينا انبرى

صوبَ كتابِ اللهِ في تفسيرِهِ ... ولا يَرى عنها الغِنى في علمِهِ

والعلمُ في هذا القصصْ وما انكتبْ ... وناسخٌ وصنوُهُ كلٌ وجبْ

وآخراً فعلمُهُ بما روى ... أخيارُنا عنْ خيرنا حتى اكتفا

أمثلة على ما يحتاج إليه
المفسر من علوم العربية

الضمائر

أهم ما يُعنى بهِ المفسرُ ... إلمامُهُ بما احتواه المضمَرُ

والعلّةَ الأولى لوضعِ ما ضُمِر ... فرغبةَ الحاكي بلوغَ المختصَرْ

والأصلُ فيهِ فاقدُ التَّقدُّمِ ... وعكسُهُ لعلّةٍ فَلّتَفّهَمِ

مِنْ عَودِهِ لسابقٍ في اللفظِ أو ... في رتبةٍ لا غيرُه فلتعلمواُ

لأجل ذا قد صار حتما لازما ... يُعنى بم تمَّ لهُ تعلّما

وعودُهُ يأتي على ستٍّ سُمِعْ ... وغيرُ ذا لمْ يُلفَ قطّ فامتنعْ

فأوَّلاً يعودُ للمقدَّمِ ... في لفظةٍ ورتبةٍ فليُعْلمِ

وثانياً فعَودُهُ في الجملةِ ... مقدَّماً في اللفظِ دونَ الرُّتبةِ

وثالثاً بعكسِهِ وقدْ كثَرْ ... وحالُهُ كحالِ ما قبلُ ذُكِرْ

ورابعاً فاللفظَ والمعنى قَصِدْ ... تعلّقاً بلفظِ ما كان وردْ

وخامساً فالعَودُ في المعنى قصِدْ ... وسادساً بعكسِهِ وقدْ وردْ

وكلُّ ما أوردتُهُ ممَّا سبقْ ... فواجبٌ تحصيلُهُ لِمَن نطقْ

في شرحِ آياتِ الكتابِ المنزَلِ ... وقولُهُ مِنْ دونِها كالمُهمَلِ

التعريف والتنكير

وواجبٌ إلمامُهُ بالمصحفِ ... مِنْ صيغةِ التَّعريفِ والتَّنكير في

لسانِنا لأنّهُ ملازمُ ... لكلِّ مَن خاضَ البيانَ فاعلموا

وقدْ أتى التَّنكيرُ في لسانِنا ... لستَّةٍ بيانها هو المنى

فأوَّلاً يأتي لأجلِ الوَحدَةِ ... كقولِهِ (جاءَ رجُلْ)للدَّعوَةِ

وثانياً يأتي لكشفِ نوعِهِ ... كقولِهِ (على حياةِ) فَزْ بِهِ

وثالثاً لأجل تعظيمِ الذِكرْ ... (حربٍ منَ اللهِ) كذا جاءَ الذِكرْ

ورابعاً لأجلِ تكثيرٍ ورَدْ ... كقولهِ (إنَّ لنا) فقد قَصَدْ

تكثيرَ ما نالوا بهِ مِن أجرِهِمْ ... إنْ غَلَبوا موسى الهدى بسحرهمْ

وخامساً تحقيرُ مَنْ رِيدَ لهُ الـ ... تَحقيرُ وهْو حجمُهُ بلا زللْ

كقولِهِ فيمَن برا أو حقّقَهْ ... في ذكرِهِ (مِنْ أيِّ شيءٍ خَلَقَهْ)

وسادساً لعلّةِ التَّقْليلِ قَلْ ... كقولهِ (رِضْوانُ مِنْ) بذا اكتَمَلْ

وعكسُهُ التَّعريفُ وهو قدْ أتتْ ... أشكالُهُ في ستَةٍ فليُلْتفتْ

وهيَ التي أتتْ على التوالي ... نظمتها كالجيدِ للغوالي

(موصولُ) قلْ (إشارةٌ)و (مضمرُ) ... (معرفٌ بألْ) كذا قد ذكروا

(اسماً لما سيلَ) كذا قد أوردوا ... اسما لما كان (عَلَمْ) فسُدِّدوا

أغراضُهُ في سبعةٍ قدْ تنحصَرْ وسوفَ آتيكَ بها فلتبتشِرْ

فأوَّلا بعدَ مَن كان ذَكِرْ وثانياً بعكسِهِ وقدْ شُهِرْ

وثالثاً تعظيمُ مَنْ قد ذَكرا ورابعاً تحقيرُه دون الورى

وبعدهُ إفادةُ العمومِ والـ تعريفِ للماهيَّةِ بذا فقلْ

وسابعاً ما جاءَ لاستغراقِ ما جاءت لهُ آياتُنا فليُعلما

وصورةُ التَّكرارِ فيهِ أربعُ إليكها يا باغيا ما ينفعُ

إن كانَ كلُّ ما أتى منكَّرا فالثاني غيرُ الأوَّلِ بلا مِرا

أو كان كلُّ ما أتى معرَّفا فالثاني نفسُ الأوَّلِ فلتعرفا

أو كانَ ما قد نُكِّرا في بَدئِهِ فالثاني مثلُ الأوَّلِ في حملهِ

ورابعا بعكس ما تقدما قرائنٌ قضتْ بهِ فليُعلما

الإفراد والجمع

وأوجبوا فرضاً على مَن علّما ... أنْ يعلمَ الإفرادَ والجمعَ وما

كانَ لهُ مجيئُهُ مِن غايةٍ ... يقوَى لها مِن بينِنا ذاكَ الفَطِنْ

وعلمُ ذا فصولُهُ في أربعةْ ... وهاكها نظماً كريماً فاسمعهْ

فأوَّلاً جمعاً أتى لمْ يُفرَدِ ... كلفظةِ (اللبِّ) أتتْ فلتشهدِ

وثانيا بعكسهِ لم يُجمعِ ... كلفظةِ (الأرضِ) أتتْ فلتسمعِ

وما أتى مشتركاً لغايةِ ... يسعى لها من بينِنا قلبٌ فَطِنْ

كلفظةِ(الرِّيحِ) أتتْ مجموعةَ ... في موضعِ الخيرِ وذا أمرٌ زُكِنْ

في موضعِ السُّوءِ أتتْ منفردةْ ... ووصفُها بـ (صرصرٍ)أي زائدةْ

في حرِّها أو بردِها وما انتشرْ ... مِن العذاب إذ طوى ذاك البَشرْ

ورابعاً فما أتى معْ ضدِّهِ ... فالجمعُ فيهِ علّةَ لا تُخطِهِ

مثالُهُ لفظَ السَّبيلِ أفردا ... إنْ كانَ للخيرِ أتى فلتشهدا

وعكسُهُ بعكسِهِ فليُعتبرْ ... وقدْ أتى قرآنُنا بما غبرْ

كذلكم لفظَ السَّماء قدْ وردْ ... منفرداً عندَ العلّو لا تزِدْ

ولفظةَ النّور سبيلُ مَنْ هُدِيْ ... لأجلِ ذا فجمعُها لم يردِ

بعكسِ ما كانَ ظلاماً إنّهُ ... أصولُهُ تعدَّدتْ وليلُهُ

لأجلِ ذا أتى بلفظٍ مجمعِ فناسبتْ أوضاعُهُ ما أدَّعي

ما يظن مترادفا وليس كذلك

وأوجبوا العلمَ عليهِ فاعرفا ما كانَ يبدو للملا متْرادِفا

لكنّهُ مختلفٌ في الواقعِ ولا يجوزُ حملُهُ للمانعِ

فـ (الخوفُ) دونَ (الخشْيةِ) بلا مِرا هذا كتابُ ربِّنا بهِ جرى

و(الشحُّ) فوقَ (البخْلِ) إذْ لا يستوِ هذا بذا في علمِ مَنْ لمْ يرعو

عن كسبِ ما يعلو بهِ بين الملا حتى غدا في علمِهِ مُكمَّلا

(مدَّ)كذا (أمدّ)هُ فالأوَّلُ قد جاء بالخير ألا فلتقبلوا

والثاني بالسوء أتى في المصحفِ ومثلُ ذا بين الورى لم يُعرَفِ

كذا (سبيلٌ) قدْ أتى ومثلُهُ (طريقُ) مَن يبغي الهدى سلوكُهُ

فأوَّلاً دلَّ على الخيرِ كذا وثانياً فعكسُهُ إلّا إذا

دلَّ على خلافِهِ قرائنُ فالحملُ مقرونٌ بها وكائنُ

من ذاك قول ربنا عز وجلْ (يهدي إلى الحقِّ) (طريقٍ) مَن وصلْ

الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل

وأوجبوا في حقهِ أنْ يعلما ... خطابَه بالاسمِ أو ما أبهما

بالفعلِ في آيٍ أتتْ في المصحفِ ... وعلمُ ذا حكرٌ عليهِ العارفِ

فالاسمُ قد دلَّ على الثَّباتِ ... حدوثَهُ في لفظِهِ مواتي

وغيرُهُ دلَّ على التَّغَيُّرِ ... أعني بهِ الفعلَ كذا في المَخْبَرِ

لأجلِ ذا فلفظةَ الإيمان في ... ثباتِها وغيرُ ذا لمْ يُألفِ

ولفظةَ الإنفاقِ في تجدُّدِ ... لأنّهُ في أصلِها فلّتشهَدِ

كذلكمْ ضيفُ الخليلِ إذ أتَوا ... سلامَهمْ في حالةِ النّصْبِ حكَوا

فأضمروا الفعلَ بذا سلامِهِمْ ... فردَّهُ بالرَّفعِ كي يعلو بهمْ

المامه بأسلوب العطف

كذلكم قدْ أوجبوا إلمامَهُ ... بالعطفِ حتى قد غدا أمامَهُ

وهْوَ على ثلاثةٍ فيها اكتمَلْ ... وسوفَ آتيكَ بها بلا خللْ

فأوَّلاً عطفٌ على اللفظِ وردْ ... وهوَ الذي في أصلِهِ ولا مَرَدْ

وثانياً عطفٌ على المحلِّ والْـ ... ـذي هوَهْ كمثلِهِ ولا زللْ

مثالُهُ ما جاء في قرآنِنا ... مِنْ قولِهِ (والصابئون) قفْ هُنا

وثالثاً عطفٌ على المعنى وقَلْ ... وجودُهُ في المصحفِ خفَّ وقَلْ

واختلفوا في عطفِ انشاءٍ خبرْ ... مِنْ قابلٍ ومانعٍ وهوَ اشتهرْ

واختلفوا في العطفِ في الضمائرِ ... إنْ كان مجرورا ولا بظاهرِ

جاءَ بهِ قرآننا ولتشهدِ ... من قولهِ (كفرٌ بهِ والمسجدِ)

وغيرُ هذا اختلفوا في العطفِ في ... اثنينِ كانَا أعملا فلتعرفِ

المامه بالاستخدام القرآني

لفظة فَعَلَ

واستخدمَ القرآنُ في لفظِ (فعلْ) معانياً جاء بها المولى الأجلْ

للاختصارِ قد أتتْ في ذكرِنا لأنها قدْ شملتْ جمعاً هنا

مثالُهُ فقولُهُ عزَّ وجلْ (لم تفعلوا)(لن تفعلوا) فلتهْتبِلْ

وإنْ أتتْ في حقِّ مولانا العلي فإنّها تأتيْ لبؤسٍ فاقبلِ

مِنْ ذاكَ قولُ ربِّنا راعي النِّعَمْ (كيفَ فعَلْ) قولاً صدوقاً فاغتنمْ

لفظة كانَ

ممّاَ يكونُ لازماً في المعرفةْ فلفظُ (كانَ) إذْ أتتْ فلتعرفَهْ

واختلفَ الأعلامُ في شؤونِهِمْ قطعاً ووصلاً قدْ أتتْ أقوالُهمْ

وغيرُهم لمْ يكترثْ بما سبقْ وأنّهُ فعلٌ خليٌّ إذْ نُطِقْ

وأنّهُ يعرَفُ ما دلالتُهْ على قرائنٍ أتتْ وحالتُهْ

وقدْ أتى القرآنُ في استعمالِها في خمسةٍ منَ المعاني فَزْ بِها

فأوَّلاً أفادتِ التأبيد والـ ديمومةَ بلا زمانٍ أو أجلْ

وثانياً تأتي بمعنى المنقطعْ كقولِهِ (تسعُ)(رهطٌ) فلتنتفعْ

والحالُ مِن أغراضِها بلا زللْ (إنَّ الصَّلاةْ)(كانتْ على) بلا خللْ

ورابعاً تأتي على مستَقبَلِ (يوماً)و (كانَ شَرُّهُ) فلتقبَلِ

وخامساً أتتْ و(صارَ)كانتِ معنىً لها لمْ ينخرمْ في الآيَةِ

من ذاك قولٌ ربِّنا (كانَ مِنَ الـ) كفّارِ في سلوكهِ وقدْ أذِلْ

لفظة كادَ

ومِن لطيف ما اعتنى أعلامُنا وأوجبوا إلمامَهُ لِمنْ عنى

فلفظةَ الـ (كادِ) التي جاء بها كتابُنا وعلمُها فيهِ المُنى

تباينتْ أقوالُهمْ في خمسةٍ فازَ بها من بينِنا ذاكَ الفَطِنْ

فأوَّلاً قالوا كغيرِها هيَهْ نفياً واثباتاً وليسَ خافيةَ

وثانياً قالوا بعكسِ رصفِها فثبتُها نفيٌ كذا ونفيها

ثبتٌ أتى لا تنعجبْ مِن قولِهِ جاءَ بهِ الذَكرُ الحكيمُ فَزْ بهِ

وثالثاً وقوعُهُ لقدْ حصَلْ في نفيها بشدةٍ فيها اكتملْ

ورابعاً تفريقُ نفيٍ ما مضى عنْ غيرِهِ وقولُهمْ فيه الرضا

فالأوَّلُ النفيُ أتى في البقرةْ وغيرُهُ المضارعُ لا تُكِرَهْ

وخامساً تكونُ للإثباتِ لَو ما بعدَها متَّصِلٌ كما حَكَوا

لفظة جعل

وغيرُ ذا مما أتى لفظَ (جَعَلْ) وجاءَ في قرآننا على مهَلْ

تعدَّدتْ أشكالُهُ في خمسةٍ وسوف آتيكَ بها لا تستهنْ

فأوَّلاً جاء بمعنى التسميةْ في سورة الحجرِ أتى ما أبغيهْ

وثانياً جاءت بمعنى أوجدا مفعولُها قطعاً يكونُ واحدا

وثالثاً يأتي بمعنى نقلِهِ مِنْ حالةٍ لحالةٍ ففزْ بهِ

ورابعاً فالاعتقادُ كائنٌ في بعضِ ما جيءَ بهِ وقد زُكِنْ

وخامساً فالحكمُ بالشيءِ على شيءٍ أتى في ذكرنا فلتقبلا

لعل وعسى

وفي (لعلَّ) أو (عسى) ما يُرتجى إنْ في كلامِ النّاس ذاكَ المُرتجى

لكِنَّ في قَرآنِنا قدْ اختلفْ وهوَ على ثلاثةٍ كما وُصِفْ

فأوَّلاً حصولُهُ لقدْ وجبْ لأنّهُ مِن ربِّنا قدْ انكتبْ

وثَانياً جيء بهِ كما اللغةْ وكلَّ ما قد يُرتجى لبالغِهْ

وبعدَهُ التَّعليلُ أي جاءَ لهُ وهذهِ ثلاثةَ كلٌّ لهُ

في وحينا فساحةَ وموئلُ والعلمُ في الدُّنيا يُرى خيرَ علو

الفرق بين المحكم والمتشابه والمبهم

المُحكمُ المنعُ كذا في المعجمِ كذلكَ الفصلُ أتى فلتعلَمِ

والمحكمُ المتقن أيضا قد وردْ لأجلِ ذا صار كلاماً لا يُرَدْ

إذا أتى وفقَ العقولِ متقنا فالعقلُ يأتي مانعاً كما المُنى

وفي اصطلاحِ العلمِ ممَّن فسَّرا اسمٌ على المعنى الذي قدْ ظهرا

مثلَ أصولِ الدِّينِ والمعتقدِ فإنّها محكَمَةٌ لا تزبِدِ

وغيرُ ذا مجالُهُ فواسعُ والقولُ فيها واقعٌ لا يُمنَعُ

والمحكمُ الذي يَرِدْ في بالِنا صنفانِ فاعلمْ لا تزِدْ عمَّا هنا

فأوَّلاً إحكامُ كلِّ ما نزلْ من ذاكَ قولُ ربنا عزَّ وجلْ

أي (أحكمتْ آياتُهُ) قولُ الوليْ في محكمِ التَّنزيلِ قطعاً فاقبلِ

وثانيا إحكامُ بعضِ ما نزلْ وقولهُ في آلِ عمرانَ المثلْ

متْشابهٌ مُقاربٌ لغيرِهِ فلا يمازُ بعضُهُ عن بعضِهِ

دليلُهُ في قولِهِ جلَّ وعزْ (أتُوا بِهِ)(إنَّ البقرْ) بذا ففَزْ

وحدُّهُ عندَ اصطلاحِ العلما ما سوف يأتيك ألا اعلما

ما استأثرَ اللهُ بهِ في نفسِهِ لمْ يطلعِ اللهُ بهِ لغيرِهِ

كعلمِ غيبِ السَّاعةِ وعلمِ ما يأتي منَ الأزمانِ في عصرٍ وما

قدْ حملتْ أرحامُ مَنْ قدْ حُمِّلا وعلمُ ذا خُصَّ بهِ ربُّ الملا

وهوَ على قسمين فيما أعلمُ متْشابهٌ خُصَّ وثانٍ عمَّموا

دليلُ ما عَمَّ فقولُ ربِّنا [مُتْشابهاً مثاني] أي قرآنِنا

وغيرُهُ قالتْ بهِ الأعلامُ في ... مِمَّا أتى تفسيرُهُ لمْ يُعرَفِ

وقدْ أتى ثلاثةَ بحسبِ ما ... تعلّقا في موضعِ فليُفهما

متْشابهٌ في لفظِهِ وقدْ وقعْ ... وهوَ كثيرٌ إذ يُرى لمْ يَمتنِعْ

وثانياً متْشابهُ المعنى وقدْ ... قالتْ بهِ أعلامُنا وقدْ وردْ

متشابهٌ في اللفظِ والمعنى معا ... وقدْ بدتْ شهودُهُ لمَنْ وعى

ضروبُهُ ثلاثةَ بحسب ما ... حاطَ الورى في كشفِهِ فليُعلما

فأوَّلاً حِكرٌ على من قد فلقْ ... كعلمِ وقتِ السَّاعةِ لمَنْ خلقْ

وثانياً علمٌ ينالُهُ البشَرْ ... كلفظةٍ بيانُها إلى النّظرْ

وثالثاً ضربٌ به قدْ كرِّما ... بعضَ الورى من راسخ قدْ علِما

والمبهمُ المشبَّهُ في المُعجمِ ... وقدْ أتى ملجلجاً كالدِّرْهمِ

وحدُّهُ في عُرفِهِمْ ما لا سبيـ ... لَ للذي يريدُ كشفَ الحُجُبِ

إلّا بأنْ يزيلُ ذا مَنْ أبهما ... عبارةً أو غيرهًا فليُعلَما

وجودُهُ لغايةٍ في المصحفِ ... نظمتها فيما يلي للعارفِ

فأوَّلاً ما استُغنيْ عن ذكرٍ لِما ... كانَ لهُ ذِكرٌ طَغا وقدْ نما

وثانياً معيَّنٌ مِنْ دون أنْ ... يأتي البيانُ شاهداً فليُعلمنْ

وثالثاً لأجلِ سَترِ مَنْ ذَكِرْ ... وربُّنا المولى فخيرُ مَنْ سَتَرْ

ورابعاً فالنفْعُ زالَ واندثَرْ جرَّاءَ تصْريحٍ بما قد استترْ

وخامساً لأجلِ تعميمٍ قَصِدْ كي لا يُظَنَّ عكسُهُ بما وردْ

وسادساً لأجلِ تعظيمٍ طَلِبْ مثالُهُ جاءَ بهِ خيرُ الكتبْ

وسابعاً تحقيرُ ما قدْ أبهِما بنقصِهِ أوصافَهُ فليُعلما

وفرَّقوا ما بينهُ والمشْتبِهْ ما سوفَ آتيكَ بهِ فلتنتبِهْ

وجوهُ حملِ المشتَبِهْ عديدةٌ وبعضُها كبعضِها عسيرةٌ

فِي كشفِ معناها الذي حارتْ بهِ ألبابُ من حازوا العُلا في بابهِ

والمبهَمُ النصُّ الذي يأتي على وجهٍ وحيدٍ لمْ يَبِنْ عندَ الملا

لكنّهُ قد ينجلي لراسخٍ في علمِهِ بزَّ الورى وقدْ زُكِنْ

وأوردَ اللهُ تعالى ما اشتبهْ لحكمةٍ جليَّةٍ بلا شُبَهْ

أحصيت منها خمسةَ نظمتُها هديَّة منِّي إليكَ فَزْ بها

فأوَّلاً فرحمةَ منهُ بنا كسترِ يومِ السَّاعةِ عنْ علمِنا

وثانيا فيهِ امتحانُ مَنْ برا بما أتى منهُ فلا تستكبِرا

وثالثاً إظهار عجزِ مَن سعى لفهمِهِ وإنْ بدا مدَّرِعا

بالعلم والحرصِ معا وسعيُهُ آبَ كأنْ لم يسمعا

ورابعاً زيادةُ الأجرِ ولا لراغبٍ بغيرِ ذا فليُقبلا

وخامساً تعميق منهج بدا معتمِداً على الدليلِ والهُدى

معرفة العام والخاص

ولفظةَ العامِ التي تُبغى لِحدْ ما استُغْرِقتْ أفرادُهُ مِن غيرِ حدْ

دلَّ على وجودِه ثلاثةَ وكلُّ قسمٍ تحتَهُ أدلّةَ

فأولاً أدلّةَ نصيَّةَ مِن ذاكَ لوطٌ إذ نجا وقريةَ

قد أهلِكتْ بذنبها وما أتتْ وهي التي عن فعلِها ما استترتْ

وثانياً أدلّةَ الإجماع حق عن صحبِهِ فيمن زنى أو منْ سرقْ

وثالثاً أدلّةَ مردُّها للعقلِ كي لا نُبْتلى بضدِّها

صيغُ العموم

وكلُّ ما بذكْرِنا قدْ عُمِّما فخاضعٌ لصيغةٍ بذا اجزِما

وقد أتتْ منثورةً في المصحفِ تحصيلها لمْ يمتنِعِ للعارفِ

إليكها منظومةَ فيما يلي واستعينُ اللهَ في ذا العملِ

فأوَّلاً فلفظَ (كلٍّ)عمَّ ما قدْ أدرَجا ما تحتهُ فليُعلَما

وثانياً فلفظةَ قد عرِّفت بأل فقطْ وغيرُ ذا قد أهمِلتْ

وبعدَ ذا ما جاء في قرآنِنا لكنّها شرطِها في ها هنا

وهوَ سياقُ نفيها أو شرطِها أو نهيِها كذا أتى إعمالُها

وغيرُ ذا ما كانَ موصولاً بهِ مثلَ الّتي أو الّذي أو غيرِهِ

ومثلُهُ فاسم جنسٍ معرفةَ لأنّهُ قد ضِيفَ لاسمٍ معرفةَ

وغيرَهُ فإسم شرطٍ ادخلا في ذا العمومِ كاملا مُكمَّلا

اقسامُهُ ثلاثةَ لمنْ رغِبْ نظمتُها ونظمُها حلوٌ قَشِبْ

فأوَّلاً باقٍ على عمومِهِ وهو كثيرٌ قد أتى كقولِهِ

(لا يظلِمُ) و (حُرِّمَتْ) فإنّهُ ما خُصَّ في ظرفٍ ولا يُظَنّهُ

وثانياً ما جاء في عمومهِ لكنّما رِيدَ بهِ ما خُصَّ قطعاً فاعلما

مثالُهُ في قولهِ (قالَ لهم) (قدْ جَمعوا)بعضَ الورى وقدْ عُلِمْ

وثالثاً خُصَّ بهِ مَنْ خوطبا ومقتضى الأحوالِ حتماً أوجبا

في حملِهِ على الخصوصِ فاعلَمِ كقولِهِ (كُلُوا)أتتْ في المسلمِ

وفرَّقوا ما بينَ ثانٍ واليلي مِمَّا أتى بيانُهُ للكُمَّلِ

فلفظةَ العام التي قد خّصِصتْ لمْ تشتمِلْ أفرادَها بذا فبُتْ

وغيرُهُ ممَّا أتى ولمْ يُخَصْ شمولُهُ لجنسِهِ لم يُنتَقَصْ

والأوَّلُ المجازُ فيهِ ظاهرُ وغيرُهُ حقيقةَ لا تُسْتَرُ

قرينةَ عقليةَ ملازمةَ وغيرُهُ لفظيَّةَ فلتعْلمهْ

دلالة العام على أفراده

واختلفوا في العامِ في دِلالتهْ ... على جميع ما انطوى في لفظتهْ

فزمرةُ الأحنافِ قالوا إنّهُ ... قطعيٌّ ما دلَّ ألا فانتبهوا

وغيرهم قال بعكسِ قولهمْ ... وقولُهم ذا قدْ أشيعَ كالعَلَمْ

وما رأى الأحنافُ جداً مختصَرْ ... وغيرهمْ فقولهمْ فينا انتشرْ

تعريف الخاص

بيان المخصص

وقيلَ في تعريفِ ما خُصَّ هوَهْ ما جاء في وضعِ لفردٍ فاعلمهْ

وقدْ أتى بعكسِ ما قدْ عَمَّموا أعلامُنا قال بذا والمعجَمُ

وغيرُ ذا التَّخصيصُ والمخصِّصُ وهوَ الذي لعلّةٍ قدْ أنقصوا

شمولَهُ لكلّ فردٍ تحتَهُ حتى بدا فردا يُرادُ وحدَهُ

مُتَّصِلاً منفصلاً بلا خللْ جاء على خمسٍ إذا كانَ اتَّصلْ

فأوَّلاً يأتي وقد أَستثنيا من أجل نفيٍ ما مضى يا باغيا

للخيرِ في أوطانِهِ رغمَ المِحَنْ مَنْ يَطلبِ العلمَ يُري خيرَ الثَّمَنْ

وثانياً خُصَّ بأسلوب الصفةْ وثالثاً بالشَّرطِ قُلْ فلْتعرفَهْ

ورابعاً جاءت بأسلوبِ البدلْ وخامساً لغايةٍ بذا اكتملْ

وما انفصلْ يأتي بأربعٍ فقطْ إليكها منظومةَ بلا غلطْ

فأوَّلاً ما خُصَّ في قرآنِنا مِن آيةٍ أخرى أتتْ كما المنى

وثانياً ما خصَّهُ نبيُّنا بما روى عنهُ الأثر ساداتُنا

وثالثاً ما خُصَّ بالإجماعِ كما قدْ منعوا الميراثَ عبداً أسلما

ورابعاً ما خُصَّ بالقياسِ في قرينهِ وقولَهم بهِ اكتفِ

حكم الاحتجاج بالعام المخصص

واختلفَ الأعلامُ في الحجَّةِ في ... ما عمَّ لكنْ خُصِّصا فلتعرفِ

حقِّ مَنْ ظلَّ ولم ينفلتِ ... قولينِ قطعاً غيرها لم يثبتِ

فأوَّلاً قالوا صحيحٌ ما بهِ ... تمَّ الحجاجُ لا تقلْ بغيرِهِ

وثانياً قالوا بعكسِ ما سبقْ ... وقولُهم هذا الذي بهِ نُطقْ

لمْ يُرجَ أنْ يفشو ولا أنْ ينتشرا ... في الناسِ ما بينَ الملا بلْ هُجِرا

واختلفوا فيما الخطابُ يشملُهْ ... سلباً وإيجاباً على مَن يفهمهْ

(لا يحزُنْكْ) مِنْ ربَّنا لقدْ نزلْ ... هلْ خُصَّ بهْ نبيُّنا أم اشتملْ

لكلِّ فردٍ مسلمٍ مُكلّفِ ... قالوا بذا وعكسِهِ فلْتعرفِ

الناسخ والمنسوخ

تعريفهُ

وأطلقوا النّسْخَ على الإزالةِ ... وقدْ أتى ذا واضحاً في اللغةِ

لأجلِ ذا قالوا بأنَّ شمسَنا ... قدْ نسختْ آثارَها عن أرضِنا

كذالكمْ قدْ تنسخُ الرِّيحُ الأثَرْ ... عنْ موضعِهْ إنْ غاب عن عين البصرْ

وقدْ يُرادُ النّقْلُ عن مواضعِ ... جاءَ بهِ قرأنُنا ألا فعِ

وفي اصطلاحِ مَنْ بدا مفَسِّرا ... فرفعُ حكمٍ صادرٍ عمَّنْ برا

بوضعِ حكمٍ مُنزَلٍ جا آخِرا ... مِنْ عندِ ربٍّ راحمٍ مَنْ في الثَرى

واشترطوا في النسخِ كي يُعتمدا ... ثلاثةَ من الشروطِ فاشهدا

وهي التي تأتي على التوالي ... ميسورةً لمن هوى المعالي

فأنْ يكونَ ما نُسِخْ لقدْ صَدَرْ ... عنْ ربِّنا ربْ البرايا والبشرْ

وثانياً فأنْ يكونَ آخِرا ... وثالثاً عنْ ربِّنا حتما يُرَى

أعني بهِ ما قدْ نسخْ فلتعلموا ... جاءت على خير مرادٍ يُغْنَمُ

ما يقع فيه النسخ

واعلمْ بأنَّ النّسْخَ ما فيهِ يقعْ ... ما سوفَ آتيكَ بهِ فلتستمِعْ

وقوعُهُ في الأمرِ والنهيِّ اكتَمَلْ ... في غيرِ ذا لا يُرتجَى مهما حصَلْ

ولا يكونُ في أصولِ المعتَقَدْ ... كذلكمْ ولا أصولُ ما عُبِدْ

وحرَّموا وقوعَهُ في الأدبِ ... أو جاءَ نصّاً في وعيدٍ مُرْعِبِ

أو في مَآلاتِ الهُدَى فكلُّ ما ... ذكرتهُ فثابتٌ فليُعلما

لا يجري فيهِ النّسْخُ في حالٍ ولا ... ينتابُهُ التَّبديلُ ما بينَ الملا

ما يعرف به النسخ

وقدْ روى الأعلامُ عن مهمِّهِ ... فعنْ عليٍّ قدْ أتى في بابِهِ

والكشْفُ عن وقوعهِ لهُ سُبُلْ ... ثلاثةَ في عدِّها لمْ تُختَزَلْ

أوَّلُها التَّصريحُ عنْ خيـــرِ نبي ... صافٍ مُصَفىً نُطقُهُ كالذَهَبِ

وبعدَها الإجماعُ عمَّنْ قدْ سلفْ ... وليسَ في إجماعِهِمْ ما يُخْتَلَفْ

وثالثاً معرفةَ التَّاريخِ في ورودِهِ ... والعلمُ في ذا قاصرٌ مِنْ دونِهِ

موقف العلماء من وقوعه

وموقفُ النّاسِ منَ النّسخِ اعلمِ ... في أربعٍ نظمتُها للمسلمِ

فملّةَ اليهودِ قطَ قدْ حرَّموا ... وقوعَهُ مِنْ ربِّنا حتَّى عَموا

وعكسُهمْ فالشِّيعةَ قالوا بما ... كانوا بهِ في عُزلةٍ ورُبَّما

طارتْ بهِمْ أقوالُهمْ عن غيرِهمْ ... فكانَ في تفسيرِهمْ وهمُ الذَمَمْ

وثالثاً قالوا جوازاً قدْ يقعْ ... لكنّهُ شرعاً يُرى قد امتَنَعْ

ورابعاً جمهورُنا قالَ بهِ ... شرعاً وعقلاً فانتبهْ لا تُخْطِهِ

أنواع النسخ

وقدْ أتتْ أقسامُهُ في أربعةْ ... نظمتُها لطالبٍ للمنفعةْ

فنسخُ قرآنٍ أتى بمثلِهِ ... وقدْ أتى مثالُهُ فاظفرْ بهِ

ونسخُهُ بالسُنّةِ مَنْ أزبدوا ... والشافعيُّ ردَّهُ وأحمدُ

وثالثاً فنسخُ تلكَ السُّنّةِ ... بالوحيِ مِنْ إلهنا وهيَ الّتي

جاءَ بها نبيُّنا من ربنا ... لأجل تيسيرٍ يقعْ في شرعِنا

و رابعاً فسنّةَ بسنّةٍ قدْ نُسختْ ... وهيَ التي في ما رووا قدْ كثرَتْ

كمثلِ قولِ المصطفى (كنتُ لقدْ) ... (نهيتُكم)عن القبور إذ وردْ

أنواع النسخ في القران

والنسخُ في القران قدْ جاءَ على ثلاثةٍ مثلَ الجمان فاقبلا

فالنسخُ في التِّلاوةِ قلْ أوَلاً والنسخُ في الحكمِ كذا قالَ الألى

وثالثاً فالنسخُ في كليهما وقد أتى في وحينا فليُعلَما

الحكمة من وجود النسخ

وقدْ أتيِ النسخُ لأجلِ أربعِ جليةَ في نظمِها لِمَنْ فَطِنْ

فأوَّلاً لأجلِ أنْ يَرعى لنا مصالحاً في عيشنا تحلو لنا

وثانياً تطوُّرُ التَّشريعِ في معارجِ التَّمِ التي فيها أَكْتُفِي

وثالثاً فيها ابتلاءٌ للورى أنْ يؤمنوا بالنسخِ أو ما قدْ جرى

ورابعاً فعلّةَ التَّيسيرِ قدْ بانتْ لنا مِن ربِّنا الفردِ الصَّمَدْ

اقسام النسخ

والنّسخُ نوعانِ إذا ما اعتبرا إبدالُهُ لغيرِهِ فاعتبِرا

فأوَّلاً نسخٌ إلى غيرِ البَدَلْ وثانياً بعكسِهِ بذا فقلْ

وقسَّموا الثّاني إلى ثلاثةٍ وسوفَ آتيكَ بها فلّتطمئنْ

(مثلٌ)(خفيفٌ)(أثقلُ) وكُلّهُ جاءَ بهِ المولى الكريمُ وحْيُهُ

الاشتباه في النسخ
في القران

واشتبهَ النسخُ على بعضٍ لِما ما سوفَ آتيكَ بهِ فلتعلما

فأوَّلاً إفراطَ بعضِ مَنْ عَلِمْ فأدخلَ الغيرَ وما كانَ فَهِمْ

وغيرُ ذا خلطَ مع المُخصِّصِ وفصلُهُ يحوجُ للتَّرَبُصِ

وغيرهُ خلطَ معَ البيانِ أو ما جاءَ في شرعٍ مضى كما حكوا

أو اعتبارِ النّصِ مِن دونِ السَّببْ وعدُّهُ نسخاً إذا زالَ وحسْبْ

معرفة المطلق والمقيد

تعريف المطلق والمقيد

ومُطلقٌ دلَّ على حقيقةٍ ... قدْ جُرِّدَتْ عنْ قيدِها كذا زُكِنْ

وغالباً إتيانُها في النّكِرةْ ... إنْ ما أتتْ مثبتةَ. هذا اذكرهْ

من ذاكَ قولُ ربِّنا في المُصحفِ ... قَلْ (رَقَبَةْ) قدْ عُمِّمتِ للعارفِ

وعكسُهُ مُقَيَّدٌ بقيدِهِ ... كمثلِ قيدِ (مؤمنةْ) فاشهدْ بهِ

أقسامه

أقسامُهُ فيما علمتُ أربعةْ ... إليكها منظومةَ مرصَّعةْ

فأوَّلاً ما كانَ فيهِ اتَّحدتْ ... أسبابُهُ عن حكمِهُ لم تَنْفَلِتْ

وثانياً ما اتَّحدّتْ أسبابُهُ ... وحكمُهُ مختلِفٌ ، مثالُهُ

ما جاءَ في قيدِ اليدِ عندَ الوضو ... وفي التَّيَمُّمْ أطلِقَتْ فانتبهوا

وثالثاً ما اختلفتْ أسبابُهُ ... وحكمُهُ متَّحِدٌ ، مثالُهُ

ما جاءَ في قتل الخطا كذلكمْ ... ما جاءَ في الظَهارِ إذْ قدِ انسجمْ

وكلُّ ما أوردتُهُ ممَّا سبقْ ... فالحملُ فيهِ جائزٌ ولا يشُقْ

ما اختلفتْ أسبابُهُ وحكمُهُ ... ذا رابعٌ وقدْ بدا ، مثالهُ

كلفظةِ اليدِ التي في السرقةْ ... ومِثلُها في ذا الوَضو وحقِقَهْ

واختلفتْ أحكامُها لذا امتنعْ ... حملُ الذي جا أوَّلاً ولا تَبَعْ

معرفة المنطوق والمفهوم

تعريف المنطوق
وأقسامه

وهوَ الذي دلَّ عليهِ لفظَهُ ... في حالةِ النّطقِ بهِ ، ومثلُهُ

فـ (الظّاهِرُ) (المُؤولُ) كذلكمْ ... (نصٌ) أتى في علمنا بهِ خُتِمْ

و(الظّاهرُ) المعنى لذهنٍ قدْ سبقْ ... وسبقُهُ لغيرِهِ قدْ كانَ حقْ

(مؤولٌ) وهوَ الذي قدْ حُمِلا ... على الذي لمْ يرجحِ فلتقبلا

و(النّصُّ) ما دلَّ على مرادهِ ... دلالةَ قاطعةَ في لفظِهِ

وقدْ نفى وجودُهُ ما يُحتَمَلْ ... فكانَ كالسَّيفِ إذا السَّيفُ بتَلْ

تعريف المفهوم وأقسامه

وعكسُهُ المفهومُ في علومنِا ... وهوَ الذي لم يُنطقِ في نصِّنا

وهو على قسمينِ حيثُ قسَّموا ... وقدْ أتتْ مبسوطةَ فلتعلوا

فأوَّلاً مفهومُ ما قدْ وافقا ... فحوى الخطابِ إذْ بهِ تحقَقا

إعمالُهُ فرضٌ وليسَ يُهمَلُ ... كحرمةِ الضَّربِ لهمْ ما عملوا

وثانياً مفهومُ ما قدْ خالفا ... وقد أتى في ذكرِنا ولا خفا

وهو الذي قد خالف المنطوقَ في ... مرادِهِ وسوفَ يأتيْ فاكتفِ

وقدْ أتى في أربعٍ نظمتُها جاءت كنظم الدُّرِّ في عقودِها

وأوَّلُ الأنواعِ مفهومُ الصِّفةْ وقدْ أتى في وحينا فلْتعْرفهْ

مثالُهُ في مثل قول ربِّنا (إنْ جاءكم) (تبيَّنوا) مفهومُهُ حتماً عُلِمْ

في أنّهُ لمْ يشتملْ غيرَ الفَسَقْ أعلامُنا في كُتْبِهم بهِ نطقْ

ومِنهُ ما جاءَ على شرطٍ وقد جاءَ بهِ الوحيُ الشَّريفُ فاجتهدْ

في أنْ تكونَ جامعاً آياتِهِ وابذلْ لِذا ما عزَّ مِن ساعاتهِ

(إنْ كُنَّ) أي (أولاتِ حملٍ فانفقوا) مثالُهُ في ذِكرِنا بهِ ارتقوا

وثالثاً فما أتى لغايةٍ ومقصِدِ وهوَ كمثلِ قولِهِ فلتسعدِ

(فلا تحِلُّ) أي لهُ (مِن بعدهِ) جاءَ بذا كتابُنا فاظفرْ بِهِ

ورابعاً فقد أتى للحصْرِ والتفرُّدِ ومانعاً من غيرِهِ بذا اشهدِ

مثالُهُ مطلعُ ما في وحينا مِن (نعبدُ) وما تلا جاءت هنا

حكم الاحتجاج بالمفاهيم

واختلفوا في حُجَّةِ المفهومِ هلْ يُعدُّ فينا حُجَّةً فينقَبِلْ

أم أنّهُ ليسَ بذا فيُهملا قسمانِ في هذا وذا فلتق

فأوَّلاً قالوا بهِ بشرطِهِ وقدْ سمت أقوالُهمْ في علمِهِ

واشترطوا شرطينِ في إعمالِهِ أنْ لا يكونَ غالباً في بابِهِ

أنْ لا يكون قدْ أتى للواقعِ شروطَهمْ جئتُ بها للسَّامعِ

وثانياً قالوا بعكسِ ذلكمْ ما اشترطوا شيئاً لهُ في عُرفِهمْ

المبهمات في القران الكريم

تعرف الإبهام

والمبهم الاسم الذي لم يتَّضِحْ كمثلِ قولِنا (رجُلْ) والقولُ صحْ

ومثلُهُ الإبهامُ أي تركُ الّذيْ يأتي البيانُ واضحاً فاسعدْ بذي

وقدْ أتى الإبهام في قرآنِنا لأجلٍ قصدِ علّةٍ بانتْ لنا

وقدْ أتتْ لسبعةٍ جمعتُها أرجوا بها عفوَ الكريمِ هاكها

فأوَّلاً لأجلِ أنّهُ ذُكِرْ في موضعٍ آخرَ قطعاً فاعتبرْ

وثانياً قدْ أبهِما لأنّهُ مُعَيَّنٌ ما ضرَّهُ إبهامُهُ

وثالثاً لأجلِ قصدِ سَترِهِ بينَ الورى فصانَهُ عنْ ذِكرِهِ

ورابعاً فليسَ في ذكرٍ لهُ كبيرُ جدوى فانتفى بيانُهُ

وخامساً لأجلِ تعميمٍ قَصِدْ كي لا يُظنَّ عكسُهُ ممَّا وردْ

وسادساً لأجل تعظيمِ طَلِبْ بوصفِه ِلا اسمِهِ كما رُغِبْ

وسابعاً تحقيرُ مَنْ كانْ ذُكِرْ مِنِ انتقاصِ وصفِهِ فليُعْتَبَرْ

الإيجاز والإطناب في
القران الكريم

وعرَّفوا الإيجازَ في أقوالِهِمْ ... بأنّهُ الحذْفُ الذي لمْ تَنخرِمْ

فيهِ المعاني والتي مِن أجلها ... جاءَ البيانُ موجزاً فاظفرْ بها

وهوَ على قسمينِ إذْ جاءَ وحَسْبْ ... لمْ يعتدِ لغيرها ولا عجَبْ

فأوَّلاً إيجازُ حذفٍ قدْ عُرِفْ ... وحذفَهُ لمْ يُنقِصِ الذي حُذِفْ

مثالُهُ في قولِهِ سبحانهُ ... (ثَمَّ ادُعُهُنْ) حيثُ طوى بيانَهُ

لِما اغتنى عنْ ذكرِهِ بلا خللْ ... ومثلُهُ في وحينا جمٌّ حصَلْ

وثانياً إيجازُ قصرٍ قدْ وقعْ ... وهو الذي البلاغةَ منهُ تشعْ

مثالهُ(أخرجَ منها ماءَها) ... فقد أتى مفَصِّلاً لِما بها

وغايةَ الإيجازِ إعجازُ الورى ... بلفظةٍ خفيَّةٍ كما يُرى

وقد أتى الإيجازُ في قرآنِنا ... في غيرِ ما عقيدةٍ قيلتْ لنا

وليس في عبادةٍ تفصيلُها ... حتماً يُرى في فرضِها

ولا يكونُ قدْ أتى في خللِ ... وهذهِ شروطَهمْ فلتقبلِ

وعكسُهُ الإطنابُ وهوَ ما وَرَدْ ... بأحرفٍ زيدَ بها مِنْ غيرِ مَدْ

وغايةَ الإطنابِ في أمرينِ هما ... ما سوفَ آتيكَ بها فليُعلما

فأوَّلاً إظهارُ فضلِ ما ذَكرْ زيادة مِن **ربِّنا فليُعتَبَرْ**

مِنْ ذاكَ وصْفُ ربِّنا لِمَنْ حملْ **عرشَ الإلهِ بالّذي فيهِ اكتمَلْ**

وثانياً إظهارُ معنى ما غَمِرْ **كي لا يشتَّ عقلُنا عمَّا ذَكِرْ**

كقولِه عن جنسِنا (هلوعا) **فسَّرَهُ (منوعاً) أو (جزوعا)**

الأمثال في القران الكريم

وَيُطلقُ المثلُ على التسويَةِ وقدْ أتى ذا واضِحاً في اللغةِ

كذلكم قدْ أطلِقا على الشَّبهْ أو صفةِ أو صورةٍ فلتنتبهْ

وكلُّ ذا لقدْ أتى في المُصْحَفِ مُعزِّزاً إعجازَهُ فلتعرِفِ

ثمارُهُ منظومةَ فيما يلي عزيزةً حيثُ أتتْ كالمقَلِ

أغراضُهُ لقدْ جلتْ في ستَّةٍ فازَ بها مِن بينِنا عبدٌ فطِنْ

فأوَّلاً تشبيهُ ما كانَ جلي بما خَفيْ في طبعِهِ فلتقبلِ

وثانياً تفاوتُ الأجر بما جاءت له الأمثالُ قطعاً فاعلما

وثالثاً لأجلِ مدحٍ أو لِذمْ مثالُهُ في ذكرِنا قد انسجمْ

لأجلِ ما ثيبَ بهِ أو عكسِهِ وقدْ أتى ذا واضِحاً فاسعد بهِ

وبعدَهُ لأجل تحقيرٍ وردْ أو عكسِهُ وقد أتى ولم يُرَدْ

وآخِرا لأجلِ أنْ يَحققا أو يُبطلَ الأمر الذي قدْ أنطِقا

وهذهِ أقوالُهمْ جمعتُها عزيزةً في بَدئها والمنتهى

القصة في القران الكريم

والقصُّ في أصلِ الكلامِ يُطلقُ ... في خمسةٍ وكلّها فحقِقوا

فأوَّلاً ريدَ بِهِ قفّيُ الأثَرْ ... ومثلُهُ الحكايَةَ فليُعتَبرْ

وغيرُ ذا فعظْمُ صدرٍ حانيةْ ... وغيرُهُ أيضاً أتى في الناصيةْ

وخامساً في خِصلة الشَّعْرِ وَرَدْ ... وغيرُ ذا لم يشتهِرْ ولمْ يرِدْ

وفي اصطلاحِ العلمِ مِنْ أعلامِنا ... حكايةَ الذي جرى في الأزمنا

أهدافُها في ستَّةٍ نظمتُها ... ميسورةً في حفظِها وفهمِها

فأوَّلاً لأجلِ إثباتٍ يُرى ... في حقِّ ما جاءَ بهِ نبيُّنا

وثانياً لأجلِ عُقْبى مَنْ بُعِثْ ... وأنّهُ في محنةٍ لمْ يكترِثْ

وثالثاً ترسيخُ ما جيءَ بهِ ... مِنْ ربِّنا لعبدِه في شرعهِ

ورابعاً لأجلِ دحضِ ما أتوا ... في نشأةِ الدِّينِ وما قدِ افتَرَوا

وخامساً ففيَ اختلافَ المنهجِ ... في دعوةِ الخيرِ كصبحٍ أبلجِ

وسادساً فقدْمُ دينِ البشَرِ ... وأنّهُ مُذْ آدمٍ فاعتبرِ

وكلّهُ عقيدةً لقد وقعْ ... ما كان شيئاً يُفتَرى ولا اصطَنِعْ

وقدْ أتى القرآنُ بالذي سبقْ ... والعلمُ جاءَ شاهداً بما نطق

كمثلِ ما جاءَ بهِ محمدُ ... عنْ مهلكِ الفرعونِ قولٌ صامِدُ

الحقيقة والمجاز القران الكريم

والحقُّ ما كانَ بعكسِ الباطلِ ... واسمٌ لهُ في نُطقنا فلتقبَلِ

إحقاقُ شيءٍ قدْ أتى إحكامهُ ... تحقيقُهُ فيما حُكي تأكيدُهُ

وعكسُهُ المجازُ وهوَ ما حُمِلُ ... بعكسِ ما جاءَ لهُ فلتَهتَبِلْ

وقد أتى المجازُ في لسانِنا ... في أربعٍ من المعاني هاهُنا

نظمتُها فيما يلي للراغبِ ... وقدْ أتتْ ميسورةً للطالبِ

فأوَّلاً يأتي بمعنى مَنْ عَبَرْ ... وقولُهمْ ذا شائعٌ قدْ اشتهرْ

وثانياً فهوَ الّذي كانَ وسطْ ... لأجلِ ذا الجوزاءُ كانتْ في الوسَطْ

وثالثاً يأتي الجوازُ قدْ رَفَعْ ... عنهُ الملامَ عامداً فيما صنَعْ

ورابعاً فإنّهُ الماءُ وقدْ ... أشريَ بالمالِ كذا المعنى وَرَدْ

وفي كلامٍ من عَنى وفسَّرا ... فحدَّدوا الحقيقةَ كما تَرى

ما جاءَ مِنْ لفظٍ على المعنى الذي ... سيقَ لهُ في وضعِهِ لا تنبذِ

وهيَ على ثلاثةٍ أقسامُها ... فأوَلاً شرعيةَ فاظفرْ بها

وبعدها عرفيَّةَ وآخرا ... ما جاءَ في لسانِنا فلتذكرا

وعكسُهُ المجازُ أي جاءَ على ... غيرِ الذي سيقَ لهُ بين المَلا

وهوَ على قسمينِ فيما أوردوا ... والعقلُ فيهِ أوَلاً بذا اشهدوا

وثانياً ما كانَ نقلاً واكتمَلْ ... وهذهِ أقوالُهمْ ولا خَللْ

لم يُختَلفْ في أنّها قد وقعتْ ... وفي عمومِ وحينا لقدْ أتتْ

لكنّهُ في غيرِها الخلفُ وقعْ ... فعندَ بعضٍ ممكنٌ لم يَمتَنِع

وعندَ بعضٍ باطلٌ وقوعُهُ ... ولا يُرَى بحالةٍ مشروعُهُ

أوَّلُ مَنْ أنكَرَهُ فليُعلَم ... فنجلُ تيميٍّ ألا فليُفهَمِ

وقولُهُ لم يحظَ بالسَّدادِ ... لأنّهُ لم يحظَ بالرَّشادِ

وقدْ بدت أقوالُهُ مهاجرةْ ... طارتْ إلى أوكارِها في الهاجرة

لأجلِ ذا قد صارَ قولاً راجحا ... ما قدْ أتيتُ أوَّلاً فلتفرحا

وهوَ إلى ثلاثةٍ تعلّقُهْ ... فبعضُهُ في لفظةٍ تحقّقُهْ

وبعضُه إلى المعانيُ ينزعُ ... وبعضُه لِما مضى فانتفعوا

والكشفُ عن وجودِهِ فيما يلي ... إليكها عزيزةً كالمُقَلِ

فأوَّلاً تصريحُ مَنْ كانتْ لهُ ... مِلكيَّةَ النّصِّ المُرادُ فحْصهُ

وثانياً تقدُّمُ الذكرِ لما ... جاءَ مجازاً آخراً فليُعلَما

وثالثا تبادرُ الذهنِ إلى ... وجودِهِ في عقلنِا فليُقبلا

ورابعاً جوازُ سلبِ ما وُضِعْ ... لأجلِهِ وأنّه لم يمتنِعْ

وخامساً شيوعُهُ أوِ اطّرادُ حملهِ ... لِما أريدَ ولتَفُزْ في علمِهِ

وقدْ أتى لأجلِ ذا التَّوسعِ في حملِهِ تجوّزاً فليُسمَعِ

القَسَمُ في القران الكريم

وفي كلامِ العُرْبِ قدْ جاءَ القَسَمْ في أربعٍ منَ المعانيْ لا تُذَمْ

فأوَّلاً يمينُ مَنْ قدْ حلفا وحدُّها قدْ شاعَ فينا فاعرِفا

وثانياً حظَ نصيبٌ قدْ قَدِرْ مِنْ ربِّنا المولى العظيمِ المُقتَدِرْ

وثالثاً وجهٌ ضحوكٌ مُبْتَشِرْ في سمتهِ يُلفَى الجمالُ قدْ أَسِرْ

ورابعاً قَسَامَةَ أيمانُنا هذا الذي قدْ سطّرتْ أعلامُنا

وحدُّهُ ما بينَنا في المصطلَحْ فهوَ يمينٌ صادرٌ والقولُ صحْ

وقدْ أتى لربطِ نفس المُقْسِمِ بفعلِ شيء صارَ مِمّا يَلزمِ

أو تركِهِ لفعلِهِ بما حلَفْ فلا تراهُ مُهمِلا مهما صَدَفْ

أجزاؤُهُ ثلاثةٌ بها عُرِفْ فأوَّلاً فعلٌ مُعدًّى بالحَرُفْ

وثانياً شيءٌ بهِ تمَّ القَسَمْ وثالثاً شيءٌ عليهِ قدْ قُسِمْ

وقدْ أتى لغايةٍ جليلةِ توكيدُ ما جيءَ لهُ مِنْ جملَةِ

وأقسمَ اللهُ تعالى ذكرُهُ في وحيهِ الموحَى بهِ سبحانهُ

بنفسِهِ في سبعةٍ ولا تَزِدْ وخلقِهِ وغيرُها حيثُ وردْ

أنواعُهُ فظاهرٌ ومُضْمَرُ والأوَّلُ الشَّائعُ وهوَ اكثرُ

أحوالُ ما تمَّ لهُ هذا القَسمْ اثنانِ في علمِ الذي كانَ عَلِمْ

فأوَّلا إيرادُهُ لهُ لكيْ يُؤتَى على توكيدِهِ كما حُكيْ

وثانياً لقد حُذِفْ لأجلِ أنْ يَنمي إلى تفخيمهِ أهلُ الفِطَنْ

وأقسمَ الله على ما سيلي في خمسةٍ نظمتُها فلتقبلِ

أصولُ إيمانٍ أتتْ في القسمِ وهيَ تُرَى معدودةً في النِّعَمِ

وثانياً تأكيدِ صدقِ المصطفى فيما أتى وكانَ فيهِ المُكتَفَى

وثالثاً جيءَ بهِ لأجل ما جاءَ بهِ نبيُّنا تكرُّما

ورابعاً جاءَ اليمينُ شاهداً على الذي قدْ أوعِدوا فليُعْلَمَنْ

وخامساً لأجلِهِ هذا البشَرْ كي لا يظلَّ تائهاً بينَ الحفَرْ

ويدخلُ الشَّرطَ على لفظِ القسمْ فيُكتَفى بواحدِ عدَّكَ ذمْ

وقدْ يعودُ حِملُهُ للسَّابقِ كما أبى في عودِهِ للّاحقِ

الجدلُ في القران الكريم

ومِنْ جليلِ ما أعتني علمُ الجدلْ ... وحدٌّه في معجمٍ بلا خللْ

خصومةَ أو قصبُ اليدينِ أو ... جديلةَ زمامُ ناقةٍ حكوا

وحدَّهُ في علمِ مَنْ لقدْ علِمْ ... بما حواهُ ذِكرنا مِنْ غيرِ ذمْ

إلزامُ خصمٍ حجَّةَ بحجَّةٍ ... مغالباً لخصمِهِ بما فَطِنْ

وقدْ أتتْ أصولُهُ فيما نزلْ ... تحثّ كلَّ مؤمنٍ خيرَ السُّبلْ

لأنّهُ جاءَ بلسْنِ العربِ ... لأجلِ ذا عن فهمهمْ لمْ يغبِ

وقدْ أتى منسجماً في الفطرةِ ... فكان في بيانِهِ كالمُذيةِ

وعن صغيرِ الأمر قد ترفعا ... كي لا يُرى في وَهْدَةٍ تَرَفّعا

وقدْ أتتْ أشكالُهُ في خمسةٍ ... فازَ بها مَنْ كانَ ذا عقلِ فطنْ

فأوَّلاً تسخيرُ آياتٍ سرتْ ... في كونِنا لعضْدِ ما ينفي العَنَتْ

وثانياَ فردٌّ ما جاءوا بهِ ... أعني به الطّغيانَ في محرابِهِ

وثالثاً ففي سؤالٍ قدْ حوا ... إنكارَ ما جاءوا بهِ حتى انطوى

ورابعاً في السَّبرِ والتَّقسيمِ ... فإنّهُ نوعٌ منَ التَّفحيمِ

وخامساً إلزامُ خصمٍ ما لزِمْ ... مِنْ قولِهِ فإنّهُ فيهِ فَحِمْ

وهذه أقوالُهمْ نظمتُها ... ميسورةً بما حباها ربُّها

التفسير والتأويل

تعريف التفسير

ولفظةَ التفسيرِ في قولِ العربْ فالكشفُ والإبانةَ لما غرَبْ

كذلكمْ تفصيلُ ما جيءَ لأجلهِ كما حكاهُ حبرُنا فاظفرْ بهِ

وفي اصطلاح العلمِ ممَنْ فسَّرا فإنّهُ العلمُ الذي فيهِ يُرى

النطقَ والمدلولَ والحكم الجلي يُعنى بأحكام الكتاب المنزَل

على النبي المصطفى خير الورى قالَ بهذا الزركشيْ فاستبشرا

تعريف التأويل

ولفظةَ التأويلِ في لساننا رجوع شيءِ قولَهم آلَ هنا

كذلكم يُعنى به التَّدبيرُ والْ تقديرُ والتفسيرَ قلْ بلا خللْ

وفي اصطلاح العلمِ مِنْ أعلامِنا إرجاعُ معنى ما قَصِدْ منْ وحينا

وهو على نوعين في تبيانِهِ قالَ بذا أعلامُنا فاظفرْ بهِ

فأوَّلاً جاء على شكلِ الخبرْ محتملاً للحالتينِ لا ضررْ

وثانياً جاء على الإنشاء أو ما كانَ في معنى له كما حكوا

وفي اصطلاح العلمِ مِمنْ قدْ أخِرْ فإنّهُ مختلفُ عمَّا ذَكِرْ

وعندَهمْ فصرفُ معنى راجحِ لعكسِهِ لعلّةِ في الراجحِ

الفرق بينهما

أقولُهمْ جمعتُها في أربعةْ نظمتُها لطالبٍ للمنفعةْ

فأوَّلاً قالوا بذا الترادفِ ووحَّدوا بينهما للعارفِ

من ذاك قولِ المصطفى لحبرنا بأنْ يُرى مُعلّماً أمامَنا

في الفقهِ في الدينِ كما في العلمِ بالتأويلِ دعا فلتعلما

وثانياً قالوا هو التأويلُ أي عينُ مرادِ ما نُطِقْ عدَّاكَ غي

وثالثاً قالوا بأنَّ ما جلا فإنّهُ التفسيرُ حتماً فاقبلا

وعكسُهُ التأويلُ أيْ كانَ بعُدْ في فهمِهِ وعلمِهِ كذا وردْ

لأجلِ ذا سمَّوه بالدرايةِ وما انجلى سمَّوه بالروايةِ

ورابعاً ما جاء في لفظٍ فردْ فإنّهُ التفسيرُ والقولُ انفردْ

وما أتى في ذي المعاني والجملْ ريدَ بهِ التَّأويلُ قطّ بلا خللْ

لأجل كلِّ ما مضى فلتشْهَدِ خيرُ العلومِ ما سمتْ بأحمدِ

أشهر مفسري الصحابة

وقدْ أتى النّقلُ عن الصَّحابةِ ... في كشفٍ آياتٍ أتتْ للحاجةِ

والمكثرونَ عشرةٌ فليُعلما ... وأمرُهمْ فيما يلي قدْ أبرما

فأولاً فالأربعُ الأسيادُ في ... خلافةٍ صانوا العُلا فليُعرفِ

وبعدهمْ فحبرُنا وخيرُنا ... أعني فتى العبَّاسِ قلْ إمامُنا

وبعدهُ هذا أبيٌّ قدْ روى ... عنهُ الملا بين الورى ما قَدِّرا

زيدُ بنُ ثابتِ كذا لا تضطربْ ... مَنْ قالَ حقّاً قدْ تخطّاهُ الكذِبْ

كذلكمْ فولّدُ مسعودٍ أَتِيْ ... عنهُ الذي في بابِهِ كانَ خَفِيْ

وتاسعاً فالأشعريُّ مكثرُ ... في القولِ في تفسيرِهِ ولا غَرُوْ

وعاشراً فابنُ الزبيرِ الصابرِ ... وقدْ تنامى ذكرُهُ كالظّافِرِ

وغيرهم فهو المقِلُّ أو نَدَرْ ... مِنْ صحبِ هذا المصطفى خيرِ البشَرْ

فولدُ عمروٍ أوَّلاً وابنُ عُمَرْ ... كذلكم قلْ أنَسٌ بلا غَررْ

وعائشٌ كذا أبو هريرةِ ... وجابرٌ زبيرُ قلْ في العِليَةِ

أشهر مفسري التابعين

وأشهرُ الأتباعِ ممَّنْ فسَرا ما سوفَ آتيكَ بهِ فاعتبِرا

أبو يزيدٍ أوَلاً وثانيا مسروقُ أعني الأجدعا فافهم ليا

زرٌّ ، عبيدُ ، أحوصٌ ن، كلٌ ظهرْ شقيقُ قلْ كذا رفيعٌ كالقمَرْ

كذلكم عوفٌ أتى والنّخَعي وقدْ بدتْ علومُهمْ ألا فعي

سعيدُ قل وابنُ جُبيرٍ ، مسلمُ مجاهدٌ وعامرٌ فلتَغنموا

طاووسُ قدْ نالَ العُلا وعِكرِمةْ كلٌ سما بعلمِهِ فلتعلَمَهْ

وابنُ رباحٍ بينَنا والحَسَنُ وعلمُهمْ قد يرتجيهِ الفَطِنُ

محمدُ بنُ سيرينٍ قد سما بعلمهِ بين الملا فليُعلما

قتادةٌ لا يُرتجى مثالُهُ في زهدِهِ وعلمِهِ وما لهُ

كذلكم مكحولُ والزَّهريْ لقدْ فينا طغت علومُهم ولا حسدْ

وبعدَهُ عمروٌ أيْ السَّبيعيْ والأعمشُ بنُ مهرانٍ كذا فلتسمعِ

وهذهِ أسماؤهم أوردتُها وأحمد الله على إتمامِها

مدارس التفسير

مدارسُ التفسيرِ كانت سبعةَ ... وقدْ أتى مجموعُها بكلِّ فنْ

فأوَّلاً تفسيرُهُ بما أثِرْ ... عنْ النبيِّ المصطفى أوْ عن بشرْ

من صاحبٍ أو تابعٍ أومَنْ تبِعْ ... لتابعِ فقولُهمْ قدْ ارتفعْ

وثانياً تفسيرُ رأيٍ عارفِ ... بما انطوتْ آياتُهُ فليُعرَفِ

وثالثاً إبرازُ علمٍ ما حوا ... كتابُنا مِنْ فقهِنا وما انطوى

ورابعاً ففي البيانِ قدْ سما ... تفسيرُهمْ في ذلكم فليُعلما

وخامساً مدرسةَ الصُّوفيَّةِ ... وهي التي لمْ تخلُ مِنْ عُبيَّةِ

وسادساً مدرسةَ الإشارةِ ... وقد بدا ذُكرنُها في الأمَّةِ

مدرسةَ حديثة قل سابعاً ... قدْ سخّرتْ ما يُرتجى لينفَعا

أشهر التفاسير

التفسير بالمأثور

وأشهر التفسيرِ فيما قدْ أثِرْ ... ما سوف آتيكَ بهِ عدَّاكَ ضُرْ

فأوَّلاً لوِلّدِ عبَّاسّ نُسِبْ ... وابنُ عيينةٍ كذا فقلْ تُصِبْ

كذلكم مقاتلٌ لقد كتبْ ... فكانَ في مكتوبِهِ مثلَ الذَهبْ

مجاهدٌ تفسيرهُ لمْ يهملا ... فشاعَ في أعصارِنا بينَ الملا

وبعدهم فابنُ أبي حاتمَ بزْ ... أقرانهُ بما أتى بذا فَفُزْ

وابنُ جريرٍ مثلهمْ وابنُ أبي ... شيبةَ ذي الذكرِ البهيِّ الأرحبِ

وابنُ عطيَّةٍ طغى تفسيرُهُ ... حتَّى نمتْ بينَ الورى علومُهُ

وقبلهم ليث سمرْقندَ سما ... في بحرِهِ بزَّ الورى فليُعلما

كذلك الصنعاني كان يقتفي ... ففُزْ بهِ أيْ صاحبُ المصنّفِ

وابنُ كثيرٍ بغويْ ثعالبيْ ... ثمَّ السِّيوطيْ بعدهم لا تتعبِ

وقد أتى الشَّوكاني صاحبُ اليمنْ ... بما ارتقى ما بيننا في كلِّ فنْ

وغيرُهم قطعاً كثيرُ عدُّهُ ... وحصرُهم في ههنا لم أرجُهُ

أشهر التفاسير

التفسير بالرأي

وأبرزُ التفسيرِ بالرأيِ فهمْ ... ما سوف آتيك بهم فلتغتنمْ

فأوَّلاً فإبنُ كيسانَ ، الأصمْ ... كذلك الجبَّائي والقاضي الفَهِمْ

ومثلهُ الرُّمَّاني في تفسيرِهِ ... وصاحبُ الكشَّافِ في كشافِهِ

كذلك الرَّازي كذا والفَوْرَكُ ... كذلكم حِيَّانَ قل لا تتركوا

والنّسَفيْ ، البيضاويْ قلْ والخازنُ ... أبو السُّعودِ مثلَهم إنْ تفطنوا

وغيرُهم فابنُ أبي عجيبةٍ ... أبو الثَناءِ خيرُهم عندَ الفَطِنْ

كذلك القُشَيريْ فيما قدْ كتبْ ... لبابُ ابنِ عادلٍ فقلْ تُصِبْ

وقد أتى الماورديْ في العيونِ ... بما حباهُ عليةَ الفنونِ

كذلك البقاعي صاحبِ الدُّرَرْ ... فكانَ في تفسيرِهِ ما قدْ ندرْ

وقبلَهُ الحِراليْ في مفتاحِهِ ... فقدْ أتى منفرداً في حينِهِ

وغيرُ هذا العدِّ ممَّا عُفتُهُ ... ولمْ يكنْ قطّ نازلاً أيْ فضلُهُ

لكنّني مقيَّدٌ في حجمِ ما ... نظمتُهُ بينَ الورى فليُعلَما

أشهر التفاسير

التفسير الحديث

وقدْ أتى التَّفسيرُ في أعصارِنا ... مكملاً في وضعِهِ كما المُنى

وقدْ نظمتُ منهُ ما قدْ اشتهرْ ... بين الورى إنْ غائباً أو قدْ حضرْ

ولمْ أراعي الوقتَ في ترتيبهمْ ... لعلّة النّظمِ التي فيها انسجم

فأوَّلاً جاءَ المنارُ فاعتبرْ ... جاءَ بهِ محمَّدٌ عدَّكَ شَرَرْ

ومثلُهُ محمدٌ في الزهرةِ ... فقد أتى تفسيرُهُ في العِليَةِ

ومثلُهُ التَّحريرُ والتَّنويرُ قدْ ... بزَّ بهِ الأعيانَ في ذاكَ البلدْ

وغيرُ ذا الطنطاويْ في الوسيطِ والـ ... ظَلالِ والأساسِ خذْ فلا تمِلْ

وقدْ أتى الأضواءُ بالبيانِ ... قلا تحد عن تلكمُ المعاني

وابنُ عُثيمينَ كذا والصَّفوةُ ... جاءَ بها الصَّابونيْ فوقَ ما أتَوا

وقدْ أتى عبدُ الحميدِ الكُشْكُ ... تفسيرَهُ حتى غشاهُ الأبركُ

وقدْ سما الشَّعراويْ أي محمدُ ... وكانَ في تفسيرِهِ ما يُحمَدُ

ومثلهمْ مخلوفُ والدُّروبي قلْ ... في كشفِ ألفاظٍ أتتْ فلتهْتبِلْ

كتب أحكام القران الكريم

وقدْ عنى بعضُ الكبارِ منّنا ... بالكشفِ عن أحكامِهِ أي ذكرَنا

مِنْ ذاكَ ما به ارتقى محمدُ ... وقولُهُ بين الورى لا يرددُ

أعني بِهِ ابن شافعٍ بزَّ الورى ... في فضلِهِ ودينِهِ فاستبشرا

وغيرُ ذا الجصَّاصُ وابنُ العربي ... والقرطبيُّ مثلهمْ في المطلبِ

وغيرُ ذا الرَّازيُّ والكلبيْ ومَن ... أفضالُهُ شاعتْ لدى أهلِ الفطَنْ

قاضي الأنامِ ابنَ بكيرٍ وكذا ... ابنُ سعيدٍ مَنْ قضى فاسعد بذا

وغيرهُ الطّحاويْ في الكنانةِ ... ومثلهُ الهرَّاسيْ في العنايةِ

وغيرُهمْ فهوَ الذي في الأندلسْ ... أعني بهِ النحريرَ أي أبا الفرَسْ

ومثلُ ذا العراقيْ صاحبُ الدُّرَرْ ... كما حكا ذا سادةٌ في ذا الخبرْ

وقدْ أتى الأزديُّ في أحكامهِ ... كلَّ عزيزٍ نادرٍ في شأنِهِ

وابن أبي الأحوصَ قل في مالِقةْ ... أجادَ في كتابِهِ وحقّقَهْ

وأحمدٌ ولّدُ الذي قدْ عُدِّلا ... وقد بدا في وقتِهِ مُعدَلا

وهذهِ أبعاضٌ مَنْ قدْ ألّفا ... في حكمِهِ ذكرتُها فليُعرفا

كتب معاني القران الكريم

ومِنْ لطيفِ ما اعتنى أعلامُنا ... كتابةَ المعنى لما أوحِيْ لنا

وقدْ حوت علومُهُ لما خفي ... دونَ الذي قدْ وضحا فلتعرفِ

فثعلبُ وابنُ حبيبِ ، يونسُ ... كلٌّ بدتْ علومهُ فاستأنسوا

وابنُ زيادٍ ، أخفشٌ والشَّافعي ... كذلك الفرَّاءَ خذ ألا فعي

ومثلُهُ ذا الزَّجاجُ أيضاً قدْ كتبْ ... وشاعَ فينا سفرُهْ عالي النّسَبْ

كذلك السَّراجُ في كتابِهِ ... وقدْ سما في علمِهِ وفضلِهِ

وقد أتى المُبرِّدُ ما كانَ عزْ ... في سفرِهِ بين الملا بذا ففَزْ

وقبلَهُ فمعْمَرٌ أعني بهِ ... نجلَ المثَنى شيخّنا فاظفرْ بِهِ

ومثلهم فقطربٌ في البصرةِ ... راعي لواءِ علمنا في اللّغةِ

وقد أتى النحويُّ أعني خلفا ... بما سما في سفرِهِ فليُعرفا

ومثلهُ الأخفشُ أي سعيدُ ... لانتْ لهُ علومُنا الحديدُ

كذلك السدوسيْ والمُفضَّلُ ... كلٌ لهُ كتابهُ المُفضّلُ

ووِلدُ كيسانَ أتى بما ارتقى ... في شأنِهِ فقلْ بذا وحقِّقا

كتب غريب القران
الكريم

وما أتى لكشفِ لفظٍ قدْ خفي ... فإنّهُ الغريبُ حتماً فاعرفِ

رجالُهُ أعيانُ طلّابِ الذرى ... وما أَسْتُخفَّ علمُهمْ بينَ الورى

مِن بينهمْ بزَّ الورى فمعمرُ ... أبو عبيدةٍ بهِ فاستبشروا

ومثلُهُ أبو عبيدٍ قاسمُ ... فإنّهُ نجمٌ حبتهُ الأنجمُ

وثالثاً فولِدُ سلّامِ سما ... محمدٌ فاقَ الملا فليُعلما

كذلكم مؤرِّجُ السَّدوسي قدْ ... كانَ بعلمِ ما خفيْ خيرَ سَنَدْ

وغيرُهم فابن قتيبةٍ لهُ ... هذا الغريبُ والذي ضَمَّ لهُ

كذلك الورَّاقُ أي أبوبكرْ ... كتابُهُ في حينِهِ قد اشتهرْ

وسابعاً فإنّهُ العروضي من ... دارِ السَّلام دارِنا نعمَ الوطن

ومثلهُ النقّاشُ في الإشارةِ ... فكانَ في أعصارِهِ في القمَّةِ

كذلكم فولدُ زيدٍ مِنْ بَلَخْ ... بعلمِهِ فاقَ الورى حتى شمَخْ

وإبنُ دينارٍ وأعني الأحولا ... بزَّ الملا بما أتى مكمَّلا

وما أتى الرَّاغِبُ في كلْماتِهِ ... فإنّهُ العِلْيَةَ في محرابِهِ

كتب إعراب القران
الكريم

ومنْ لطيفِ ما أعتنى أعلامُنا ... بيانُ إعرابِ الذي أوحِي لنا

وقدْ جمعتُ مِنْ كُتْبٍ لهمْ ... جميعَ ما عنَّ ليا ولمْ أتِمْ

رتبتُهمْ بحسبِ ما تيسَّرا ... ولم أراعي موتَهمْ فاعتبِرا

فمعمَرٌ ، نحَّاسُ والسَّفاقِسيْ ... علومُهمْ خيرُ علومِ المؤتَسيْ

وثعلبٌ وابنُ حبيبِ ، القرطبيْ ... مُبرِّدٌ وابنُ خلفْ في المطلبِ

وابنُ أبي العزِّ وابنُ أشتَةِ ... زجَّاجُ وابنُ سيْدَةٍ في القِمَّةِ

وقَطرُبٌ ، مكِّيُّ قل والعُكبريْ ... كذا السَّمينُ الحَلَبيْ فلتفخَرِ

كذا أتي التَّبريزيْ في أعرابِهِ ... بما رجا الأعيانُ في محرابِهِ

وابنُ قتيبَةٍ هو الدَّينوريْ ... علومُهُ هيْ مبعثُ السُّرورِ

وقبلهمْ فحاتمُ السَّجِسْتيْ والـ ... نحويُّ مِنْ كنانةٍ فلا تمِلْ

أعني بِهِ وِلْدَ هشامٍ سيِّدي ... في نحوِهِ بزَّ الورى فلتشهَدِ

كذلكَ الأنباريْ وابنُ حمزةِ ... وابنُ رُمضَانَ الذي مِن رومةِ

وغيرُهمْ فالأصفهاني قدْ كتبْ ... كذلكَ ابنُ النّاسِخِ فلا تعِبْ

في عصرِنا دَرويشُ قدْ نالَ العُلا ... بما حواهُ سفرُهُ بينَ الملا

الإسرائيليات وحكمها في
تفسير القران الكريم

وما روى الأعيانُ في تفسيرِهم ... ممَّا أتى اليهودُ في علومهمْ

فإنّهُ لوصفِ يعقوبَ نُسِبْ ... إنْ كانوا هوداَ أو نصارى قل تُصِبْ

وقدْ أتى الأمرُ بهمْ توقّفا ... تصديقُهمْ أو عكسُهُ فليُعرفا

لأجلِ ذا كلامُهمْ لمْ ينتشِرْ ... في صحبةِ المختارِ والقولَ اعتبِرْ

وَولِدُ عبَّاسٍ يُرى قدْ أكثرا ... ودونه أبيٌّ في حجمٍ يُرى

وغيرُهمْ فهو قليلٌ نادرُ ... والصَّفحُ عنْ ذكرٍ لهمْ فعامرُ

وأبرزُ الأشخاصِ مَنْ عنهُ رُويْ ... فأربعٌ أسماؤهمْ فيما يلي

فأوَّلاً فولْدُ سلاّمٍ كثَرْ ... عنهُ الذي أعني به فليُعتَبَرْ

وقدْ يُرى مقدَّماً في علمِهِ ... بما حوا مِنْ يقظة في فهمِهِ

وثانياً فابنُ جُرَيجٍ مثلَهُ ... حتى طغت أقوالُهُ وما لهُ

علمٌ بما جاءوا به قد أوردا ... فخالط الصدقَ وما قدْ فَنَّدا

وبعدَهم كعبٌ كذا مُنبِّهُ ... وهذه أسماؤهمْ فانتَبِهوا

وثالثٌ ورابعٌ فعنهما ... ذاعَ كلامْ جارحٌ فليُفهما

وقدْ أجازوا النّقلَ في المواعظِ ... أو كانَ في معنىً لها ملاحَظِ

وما سواهُ عنهمُ النّقلُ امتنعْ ... إنْ في أصولٍ أو عقيدٍ يمتنعْ

ترجمة القران الكريم

والترجمةُ التفسيرُ في لسانِنا ... بذا أتى شيوخُنا أعلامُنا

وحدُّها في عُرفِ مَنْ قدْ فسَّرا ... تأتي على نوعينِ فافهمْ ما جرى

فأوَّلاً فنقلُ ألفاظٍ أتتْ ... مِنْ لغةٍ لغيرِها بلا عَنَتْ

وثانياً فنقلُ معنىً كامنِ ... لغيرِ ما جيءَ بهِ في الأزمِنِ

أنواعها ثلاثةٌ في العددِ ... مهما عدتْ أشكالُها لم تزدِ

ترجمةٌ حرفيةٌ قلْ أوَّلا ... وحكمُها كما سيأتي فاقبلا

تحريمها فثابتٌ كلَّ الحِقَبْ ... ولمْ يُقَلْ بغيرِ ذا ولا عجبْ

لأنّه يذهبُ في إعجازِهِ ... كذلكمْ يذهب في توصيفِهِ

بأنّهُ كلامُ ربَّ البَشَرِ ... بذا قضى أعلامُنا فأعتبرِ

وثانياً ترجمةُ المعنى الذي ... جاءت بِهِ آياتُنا فحبِّذِ

الخيرَ الذي طافَ بكمْ في نظمِنا ... فإنّهُ يمحو الضَّلالَ والعنى

واختلفوا في حكمِ هاذي الترجمةْ ... مِنْ مانعٍ وقابلٍ فلتعلمهْ

ومَنْ أباحَ ذلكم لقدْ وعى ... صعوبةَ الأمر الذي قدِ ادَّعا

لأنّهُ يعجزُ عن معنىً أتى ... في لغةِ العربِ التي فيها أتي

وثالثاً تفسيرُ آياتٍ ، ألا ... جوازُها لم يختلفْ فيه الملا

الخاتمة

والحمدُ للهِ على التَّمامِ وحمدُهُ ماضٍ على الدوامِ

فقد أتتْ رصينةَ ميسَّرةْ أرجو بها البُشرى بيومِ الآخرةْ

أكملتُها في ليلةٍ قدْ وافقتْ في عدِّها في مولدِ الهاديْ أتتْ

مِنْ بعدِ عشرينَ مضتْ فلتسمعوا في عامِ ألفٍ وقرونٌ أربعُ

معْ ثلاثين أتتْ وتسعةِ وواحدٍ فيهِ تمامُ العدَّةِ

أبياتُها قدْ جاوزتْ في عدِّها ألفاً وربعَ ألفٍ وفوقها

عشرونَ بيتاً ثَمْ أضِفْ ثنتي عشرْ وقد أتتْ كما أصِفْ

في أرضِ كركوكَ أتى تمامُها وأحمدُ اللهَ على كمالِها

المحتويات

أولاً: نظم علوم الكتاب العزيز ٤
المقدمة ٤
القران وآدابه وفضله ٦
أولاً : تسميته ٦
أسماء القران ٦
أوصاف القران ٧
علوم القران الكريم ٨
فضائل القران الكريم ٨
الحث على تلاوته ٩
الترغيب في حفظه والترهيب من نسيانه ١٠
حكم التفاضل بين آيات القران الكريم وسوره ١٠
هل القران الكريم مخلوق ١٠
فواتح السور ١١
التأليف في علوم القران ١٢
أولا : المؤلفون القدامى ١٢
ثانيا: المؤلفون المحدثون ١٣
القران الكريم ولغات العرب ١٥
الوحي ١٦
تعريف الوحي ١٦
صورالوحي ١٦
شبهات الجاحدين ١٧
حول الوحي ١٧
ابتداء نزول الوحي ١٨
أول ما نزل من القران ١٨
أوائل موضوعية ١٨
فتور الوحي عنه ١٩
آخر ما نزل من القران ١٩
معرفة المكي والمدني ٢١
وما يقع في معناه ٢١
معرفة أسباب النزول ٢٤
أبرز العلماء فيه ٢٤
الثمار المترتبة على أسباب النزول ٢٥
العموم والخصوص في الآيات المسَببة ٢٥
صيغ الروايات الخاصة بأسباب النزول ٢٦
تعدد الروايات في أسباب النزول ٢٧
تعدد النزولات مع وحدة المناسبة ٢٧

المراد من نزول القران الكريم ٢٩
نزول القران الكريم منجما ٣٠
الحكمة من نزول ٣٠
القران الكريم منجما ٣٠
جمع القران الكريم ٣٢
على عهد النبي ٣٢
حفظ القران الكريم ٣٢
في عهده عليه لصلاة والسلام ٣٢
كتابة القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٣
جمع القران الكريم ٣٥
في عهد أبي بكر رضي الله به عنه ٣٥
جمع القران الكريم في عهد عثمان رضي الله به عنه ٣٧
الفرق بين جمع أبي بكر ٣٩
وجمع عثمان رضي الله عنهما ٣٩
شبهات وردود حول جمع القران الكريم ٤٠
معرفة الآيات والسور ٤٢
أولاً : معرفة الآيات ٤٢
معرفة الآيات والسور ٤٣
ثانياً : معرفة السور ٤٣
تقسيم سور القران الكريم ٤٤
الرسم العثماني للقران الكريم ٤٥
الفواصل ورؤوس الآيات ٤٦
نزول القران الكريم على سبعة أحرف ٤٧
أشهر القراء من الصحابة ٤٨
اشهر القُرَّاءُ من التابعين ٤٨
القراء من غير السبع ٤٩
القراءة الصحيحة والقراءة الشاذة ٥١
الفائدة من اختلاف القراءات ٥٢
الوقف والابتداء ٥٣
آداب تلاوة القران ٥٥
تعلم القرآن الكريم ٥٦
وأخذ الأجرة على تعليمه ٥٦
ما يجب على المفسر ٥٧
أن يعرفه ٥٧
العلوم التي يحتاج اليها المفسر ٥٨
أمثلة على ما يحتاج إليه ٥٩
المفسر من علوم العربية ٥٩

الضمائر ٥٩
التعريف والتنكير ٦٠
الإفراد والجمع ٦٢
ما يظن مترادفا وليس كذلك ٦٣
الخطاب بالاسم والخطاب بالفعل ٦٤
المامه بأسلوب العطف ٦٥
المامه بالاستخدام القرآني ٦٦
لفظة فَعَلَ ٦٦
لفظة كانَ ٦٦
لفظة كادَ ٦٧
لفظة جعل ٦٧
لعل وعسى ٦٨
الفرق بين المحكم والمتشابه والمبهم ٦٨
معرفة العام والخاص ٧٢
صيغُ العموم ٧٢
دلالة العام على أفراده ٧٤
تعريف الخاص ٧٥
بيان المخصص ٧٥
حكم الاحتجاج بالعام المخصص ٧٦
الناسخ والمنسوخ ٧٧
تعريفهُ ٧٧
ما يقع فيه النسخ ٧٨
ما يعرف به النسخ ٧٨
موقف العلماء من وقوعه ٧٩
أنواع النسخ ٧٩
أنواع النسخ في القران ٨٠
الحكمة من وجود النسخ ٨٠
اقسام النسخ ٨٠
الاشتباه في النسخ في القران ٨١
معرفة المطلق والمقيد ٨٢
تعريف المطلق والمقيد ٨٢
أقسامه ٨٢
معرفة المنطوق والمفهوم ٨٣
تعريف المنطوق وأقسامه ٨٣
تعريف المفهوم وأقسامه ٨٣
حكم الاحتجاج بالمفاهيم ٨٤
المبهمات في القران الكريم ٨٦

تعرف الإبهام ٨٦
الإيجاز والإطناب في القران الكريم ٨٧
الأمثال في القران الكريم ٨٩
القصة في القران الكريم ٩٠
الحقيقة والمجاز القران الكريم ٩١
القَسَمُ في القران الكريم ٩٣
الجدلُ في القران الكريم ٩٥
التفسير والتأويل ٩٦
تعريف التفسير ٩٦
تعريف التأويل ٩٦
الفرق بينهما ٩٧
أشهر مفسري الصحابة ٩٨
أشهر مفسري التابعين ٩٩
مدارس التفسير ١٠٠
أشهر التفاسير ١٠١
التفسير بالمأثور ١٠١
أشهر التفاسير ١٠٢
التفسير بالرأي ١٠٢
أشهر التفاسير ١٠٣
التفسير الحديث ١٠٣
كتب أحكام القران الكريم ١٠٤
كتب معاني القران الكريم ١٠٥
كتب غريب القران الكريم ١٠٦
كتب إعراب القران الكريم ١٠٧
الإسرائيليات وحكمها في تفسير القران الكريم ١٠٨
ترجمة القران الكريم ١٠٩
الخاتمة ١١٠